جامعة زيان عاشور –الجلفة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

معوقات تطبيق الإصلاح التربوي في الجزائر من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط

(دراسة ميدانية لأساتذة التعليم المتوسط بمدينة دار الشيوخ–الجلفة–)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبتين:

* حياة زبير

إشراف الأستاذ:

د. رشيد جلود

*عائشة بن قويدر

لجنة المناقشة

لكحل خيرة.....رئيسا

جلود رشيد.....مشرفا ومقررا

عايدي جمال.....مناقشا

السنة الجامعية : 2018/2017م

شكر وعرفان

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي وفقنا ويسر لنا في انجاز

هذا العمل المتواضع ثم الصلاة والسلام على خير الخلق نبي الله محمد"عليه

الصلاة والسلام"وبعد

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذنا المشرف "جلود

رشيد"الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته

كما نقدم شكرا جزيلا إلى الأساتذة الكرام الذين اشرفوا على فترة تكويننا

الجامعي وجميع أساتذة المراحل التي مضت بدءا بأساتذة الابتدائي جزآهم الله

ألف خير وبارك الله فيهم

وشكر خاص إلى صديقتنا وزميلتنا في التخصص "قرارة بحرية"التي لم تتردد

ولا لحظة في تقديم يد العون لنا حفظها الله

وشكرا للجميع

إهداء

في هذا المقام يطيب لي أن أهدي نجاحي هذا إلى من أعطاني الثقة و زرع فيا حب الحياة إلى من علمني القناعة و أفنى عمره ليوصلني إلى هذا النجاح

إلى قدوتي في الحياة أبي العزيز "أحمد"

إلى من رافقتني بدعواتها و كرست وقتها لترسم لي نجاحا في دراستي

" أمي الغالية"

إلى جميع إخوتي و أصدقائي

إلى من علمني حرفا منذ وطأت قدماي عتبة الدراسة إلى أن تخرجت

"حياة زبير"

إهداء

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى

اهدي هذا العمل :

إلى روح " **أبي الحبيب** " رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

إلى منبع الحنان والطيبة ، إلى التي مهما قدمت لها لن اوفيها حقها

"أمي الحبيبة" حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى أختي وأبناءها حفظهم الله.

إلى من بهم تكتمل سعادتي إخوتي وأخواتي جميعا.

إلى كل من أحبهم وان لم اذكرهم.

والى جميع من يعرفني.

عائشة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

العنوان	الصفحة
بسملة	
كلمة شكر	
الإهداء	
الفهرس	
ملخص الدراسة	
مقدمة	ا–ب
الباب الأول الجانب النظري	
الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة	
1- أسباب اختيار الموضوع	4
2- أهداف الموضوع	4
3- أهمية الموضوع	5
4- الإشكالية	6
5- الفرضيات	7
7-تحديد المفاهيم	8
8-الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني النظام والإصلاح التربوي	
تمهيد	22
1-النظام التربوي	23
1-1 مفهوم النظام التربوي	23
1-2 وظائف النظام	24

1-3 أنواع النظام	25
1-4 مكونات النظام التربوي	25
2- الإصلاح التربوي	27
2-1 مفهوم الإصلاح التربوي	27
2-2مفاهيم متداخلة مع الإصلاح التربوي	28
2-3أهمية الإصلاح التربوي	29
2-4دواعي الإصلاح التربوي	30
2-5معايير الإصلاح التربوي	32
2-6أهداف و مقاصد الإصلاح التربوي	33
2-7شروط الإصلاح التربوي	34
خلاصة	36
الفصل الثالث :النظام و الإصلاح التربوي في الجزائر	
تمهيد	38
1- لمحة عن النظام التربوي الجزائري قبل و أثناء الاحتلال	39
1-1قبل الاحتلال	39
1-2أثناء الاحتلال	40
2- الإصلاحات التربوية بعد الاستقلال	43
2-1المرحلة الأولى(1962-1970)	44
2-2المرحلة الثانية(1970-1980)	46
2-3المرحلة الثالثة(1980-1990)	47
2-4المرحلة الرابعة(1990-2002)	50
2-5المرحلة الخامسة (2003 إلى يومنا هذا)	51

3- معوقات الإصلاح في الجزائر و في بعض الدول العربية	53
3-1معوقات تحقيق أهداف الإصلاح في الجزائر	53
3-2التعليم في العراق و أهم معوقاته	56
3-3التعليم في مصر و أهم معوقاته	59
3-4التعليم في السودان و أهم معوقاته	62
خلاصة	64
الباب الثاني الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : عرض و تحليل النتائج	
1-الإجراءات الميدانية للدراسة	66
1-1منهج الدراسة	66
1-2مجتمع و عينة الدراسة	66
1-3مجالات الدراسة	67
1-4أدوات جمع البيانات	67
2عرض و تحليل البيانات	68
2-1عرض و تحليل البيانات العامة	68
2-2عرض و تحليل بيانات الفرضيات	71
2-3 مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج	94
2-4 النتائج العامة للدراسة	95
خاتمة	96
قائمة المراجع	97
الملاحق	101

فهرس الجداول :

رقم	عنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	68
2	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	69
3	توزيع أفراد العينة حسب الوضعية القانونية	70
4	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	70
5	التنسيق بين ما درس الأستاذ و ما يدرس	71
6	رؤية المدرس للتكوين الجامعي الحالي	72
7	تأثير طبيعة تكوين المدرس على أدائه المهني	73
8	المدة المخصصة للدورات التكوينية	**73**
9	تنمية الدورات التكوينية للجوانب الشخصية	74
10	ضرورة الدورات التكوينية	75
11	اختلاف خريج المدرسة العليا عن خريج الجامعة	76
12	الجانب المركز عليه في التكوين الحالي	77
13	ما يجب التركيز عليه في التكوين الناجح للمدرس	78
14	مساعدة المنهاج الجديد للأستاذ على التدريس	79
15	تركيز الإصلاحات الجديدة	80
16	البرامج المخصصة للدورات التكوينية للأساتذة	**81**
17	تنظيم المؤسسة للندوات حول المناهج	82
18	مراعاة الإصلاحات لخصائص المدرس الجزائري	82
19	علاقة سنوات الخبرة بمراعاة الإصلاحات لخصائص المدرس	83
20	تزويد التكوين الحالي للأستاذ بآليات الاتصال الناجح	84

21	امتلاك الأستاذ مهارات ضبط الصف	85
22	دور الهياكل البيداغوجية المجهزة في نجاح الإصلاحات	86
23	تأثير الاكتظاظ على أداء الأستاذ	86
24	علاقة الاكتظاظ بطرق تدريس الأستاذ	**87**
25	مناسبة و سائل المؤسسة للإصلاحات الجديدة	88
26	دور إدماج التكنولوجيا في تحسين مستوى التلاميذ	89
27	توفير المؤسسة لقاعات المعلومات	90
28	تدريس الأستاذ بمنهاج المقاربة بالكفاءات	90
29	المقاربة بالكفاءات مناسبة لواقع التلاميذ الاجتماعي	91
30	أساليب التقويم الجديدة	92
31	طرق التدريس المتبعة	92
32	مناسبة المنهاج الجديد لخصائص المتعلمين	93

ملخص الدراسة : يعتبر الإصلاح التربوي أهم قرار اتخذته المنظومة التربوية الجزائرية بعد الاستقلال إذ أنها شهدت العديد من الإصلاحات مست كافة جوانب النظام التربوي، و في كل إصلاح كانت تسعى من أجل تحقيق أهداف معينة لتصل بنفسها إلى تحقيق مركز لائق مع نظم الدول الأخرى، لكن و رغم كل المجهودات المبذولة من قبل الدولة في إصلاح النظام التربوي ، إلا أنها تتعرض للعديد من المعوقات التي تحول دون نجاحها ، من هنا جاء موضوع دراستنا الذي سعينا من خلاله إلى تحقيق الأهداف التالية: التعرف على أهم مراحل الإصلاح التربوي و محاولة التعرف على أهم المعوقات التي تعاني منها في المنظومة التربوي، وانطلقت الدراسة من التساؤل الآتي :

ما هي معوقات تطبيق الإصلاح التربوي في الجزائر ؟

و الذي تتفرع عنه الأسئلة التالية :

- كيف يؤثر ضعف تكوين المدرس على الإصلاح التربوي في الجزائر ؟
- كيف يؤثر نقص العوامل البيداغوجية على الإصلاح التربوي في الجزائر ؟

و قد اتبعنا المنهج الوصفي حيث يعتبر هذا المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسة و تم اختيارنا لعينة البحث عشوائيا، و شملت العينة مجموعة من المجتمع الأصلي و المتمثل في أساتذة التعليم المتوسط لمدينة دار الشيوخ للموسم الجامعي 2018/2017م ، و قد اعتمدنا أداة الاستمارة لجمع البيانات من عينة البحث ،و بعد مناقشة و تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن :

- ضعف تكوين المدرسين يؤثر سلبا ويعتبر عائق للإصلاح التربوي في الجزائر .
- نقص العوامل البيداغوجية يؤثر سلبا ويعتبر عائق للإصلاح التربوي في الجزائر .

و بهذا تكون فرضيات الدراسة قد تحققت .

Résumé:

réforme de l'éducation est la décision la plus importante prise par le système éducatif de l'Algérie après l'indépendance comme ils l'ont vu de nombreuses réformes touché tous les aspects du système éducatif, et toute réforme cherchait à atteindre certains objectifs à atteindre leurs propres pour atteindre un centre décent avec d'autres systèmes de pays, cependant, et malgré tous les efforts déployés par l'État dans la réforme du système éducatif, mais ils sont exposés à un grand nombre des obstacles qui empêchent leur succès, d'ici est venu le sujet de notre étude, qui cherchait à travers elle pour atteindre les objectifs suivants: d'identifier les étapes de réforme de l'éducation les plus importantes et tenter d'identifier les principaux obstacles Souffrir dans Le système éducatif, et l'étude a commencé à partir de la question suivante:

Quels sont les obstacles à la mise en œuvre de la réforme de l'éducation en Algérie?

Qui est divisé par les questions suivantes:

-Comment la faiblesse de la composition de l'enseignant affecte-t-elle la réforme de l'éducation en Algérie?

-Comment le manque de facteurs pédagogiques affecte-t-il la réforme de l'éducation en Algérie?

Et nous avons suivi l'approche descriptive que cette approche qui convient le mieux pour une telle étude, et nous avons été choisis pour l'échantillon au hasard, et l'échantillon comprenait un groupe de la société d'origine des professeurs de l'enseignement moyen pour la ville de Sénat Dar pour l'université saison 2017/2018 m, et ont adopté l'outil de formulaire pour recueillir des données de Après avoir étudié et analysé les résultats, l'étude a conclu que:

-La faible composition des enseignants affecte négativement et constitue un obstacle à la réforme de l'éducation en Algérie.

-L'absence de facteurs pédagogiques affecte négativement et constitue un obstacle à la réforme de l'éducation en Algérie.

Ainsi, les hypothèses de l'étude ont été réalisées.

مقدمـــــــة

مقدمة :

تكتسي التربية أهمية و قيمة كبيرة في تطوير الشعوب و تنميتها اجتماعيا واقتصاديا و في زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات، الحضارية كما أنها تمثل إستراتيجية كبرى لكل شعوب العالم و لها دورها في تحقيق التقدم و الرقي لأنها تزيد من نوعية الفرد و ترفع من قيمته و هي ضرورية لبناء الدولة العصرية و إرساء الديموقراطية الصحيحة و التماسك الاجتماعي و الوحدة الوطنية و لأجل تلك الأهمية التي تكتسيها التربية لجأت الأنظمة التربوية إلى الإصلاح، و يعتبر الإصلاح التربوي من أهم العمليات التي تشغل صناع القرار في الأنظمة التربوية الدولية و المحلية، ذلك لأن الإصلاح التربوي يعد ضرورة حتمية لا مفر منها و ذلك بسبب أن النظام التربوي مرن و قابل للتغيير و يجب أن يكون مساير للتطورات التكنولوجية و كل المستجدات الحديثة و يعتبر النظام التربوي من العناصر الأساسية في إرساء القيم الخلقية و الاجتماعية في الأفراد و على هذا الأساس و بفعل الوقائع و التغيرات التي شهدها العالم كان لزاما على كل دولة السعي من أجل إحداث التغيير في أنظمتها التقليدية ، و تحسين التربية و التعليم و اكتشاف بدائل جديدة لكل ما هو غير صالح و بال منها مما يجعل التربية و التعليم أكثر كفاءة و فعالية و جودة في تلبية احتياجات الأفراد و حل مشكلات المجتمع و الإسهام في تطوير الحضارة الإنسانية ، تعتبر الجزائر من البلدان التي مسها الإصلاح على مستوى نظامها التربوي منذ بداية الإستقلال إلى يومنا هذا هذه الإصلاحات التي صرفت لأجلها أموال طائلة و كلفت جهود عظيمة لكن سرعان ما تظهر للوجود تقابل بالانتقادات و تظهر فيها السلبيات لأنها لم تحقق مطالب المجتمع ولم تلبي احتياجات المتعلمين، و في دراستنا هذه حاولنا أن نكتشف ماهي أهم الأسباب التي تحول دون تحقيق الإصلاح للأهداف التي وضع لأجلها وذلك انطلاقا من آراء أعضاء هيئة التدريس الذين هم أكثر دراية بحكم خبرتهم في التدريس من جهة و معرفتهم باحتياجات المتعلمين و متطلباتهم لأنهم في الميدان و أكثر اتصال بالتلميذ من جهة أخرى تناولت هذه الدراسة أربع فصول منها ثلاث فصول نظرية و فصل تناول الدراسة الميدانية تمثلت خطة الدراسة في :

الفصل الأول تناولنا فيه الإطار المنهجي للدراسة و يتضمن الإشكالية ، الفرضيات، تحديد المفاهيم، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية و أهداف الدراسة ، الدراسات السابقة و المقاربة النظرية.

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه النظام و الإصلاح التربوي بصفة عامة تطرقنا لمفهوم النظام ، أنواعه ، مكوناته، إضافة إلى مفهوم الإصلاح التربوي ، أهميته، معاييره و دواعيه، و أخيرا شروطه.

أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه إلى النظام التربوي الجزائري قبل و أثناء الاحتلال الفرنسي، إضافة إلى تطرقنا إلى أهم مراحل الإصلاح التربوي التي مرت بها الجزائر ، إضافة إلى طرح معوقات الإصلاح في الجزائر و بعض الدول العربية .

أما الفصل الرابع فتضمن الجانب الميداني للدراسة بما في ذلك الإجراءات الميدانية للدراسة و عرض و تحليل بيانات الفرضيات وأخيرا نتائج الدراسة و الخاتمة .

الفصل الاول

الفصل الأول

الإطار المنهجي

1-أسباب اختيار الموضوع

2-أهداف الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-الإشكالية

5-الفرضيات

6-تحديد المفاهيم

7-الدراسات السابقة

1-أسباب اختيار الموضوع :

أ.أسباب ذاتية :

- وجود ميل شخصي نحو هذا الموضوع .
- تواجد رصيد معرفي متواضع نحو هذا الموضوع .
- لأن الموضوع يمس التخصص بشكل خاص.

ب,أسباب موضوعية :

- باعتبار أن الإصلاحات عملية متجددة دائما وعلى دورات آنية .
- باعتبار أن الإصلاحات موضوع يشكل حديث الساعة بالنسبة لوزارة التربية الوطنية.

2-أهداف الموضوع :

من خلال هذه الدراسة سنركز على النقاط التالية :

محاولة التعرف على أهم مراحل الإصلاح التربوي في الجزائر وباعتبار أن كل عملية إصلاح لا تمر إلا وتخلف العديد من النقائص و الانتقادات ،لتبقى مشاكل النظام التربوي في تزايد بالرغم من المجهودات المبذولة سواء المادية أو البشرية ونحن في هذه الدراسة سنلقي الضوء على أهم المعوقات التي تحول دون نجاح عملية الإصلاح وذلك حسب رأي الهيئة التدريسية .

3-أهمية الموضوع:

الإصلاحات التربوية مفهوم مرتبط بالتقدم و الرقي في كفاءة النظام التربوي وهي تحظى بمكانة مرموقة وتولى أهمية بالغة في دول العالم الغربية منها و العربية ،و لأن تطوير التعليم لا يمكن تحقيقه إلا من خلال عملية الإصلاح التي شهدتها العديد من الأنظمة التربوية و الجزائر ليست بمعزل عن هذه التغيرات التي تفرض عليها الإصلاح التربوي من أجل مواكبة التطور و العصرنة و تلبية حاجيات و متطلبات المجتمع المحلي لذلك

فإن الإصلاحات التربوية تعتبر من أهم المواضيع المطروحة في كل المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو على الساحة الإعلامية لأن مخرجات العملية التعليمية تمثل كوادر و كفاءات القطاعات الأخرى في الجزائر .

4الإشكالية :

لكل مجتمع من المجتمعات القديمة و المعاصرة نظامه التربوي التعليمي المسؤول عن إعداد الفرد و تكوينه و تعليمه وفق ما يضمن بقاء المجتمع و استمراره ،والجزائر من بين هذه المجتمعات التي لها نظامها التعليمي الخاص بها هذا النظام الذي سعت لإصلاحه منذ الاستقلال من أجل التحسين من مردود التعليم و مواكبة تحديات عصر التكنولوجيا و العولمة الذي يشهده العالم في جميع المجالات .

ورثت الجزائر نظاما تربويا بعد الاحتلال امتدت لسنوات للمحافظة على مقوماتها الوطنية من الانحلال و الذوبان ،ولم يكن هذا النظام قادرا على تحقيق أهداف وغايات الأمة الجزائرية نتيجة لأسسه التي تتنافى مع مبادئ وقيم الأمة ،ولقد مر الإصلاح التربوي في الجزائر بمحطات كبرى شهدت تغيرات أساسية في هيكلة النظام التربوي ،فكانت المحطة الأولى من الاستقلال إلى منتصف السبعينات و قد تميزت هذه الفترة بكثرة القرارات التي كانت تستهدف جميعها تغيير المدرسة الموروثة و جعلها أكثر تلاؤما مع استقلال البلاد و اختياراتها السياسية ،و أغلب هذه القرارات المتخذة كانت جزئية و محدودة و غير مندرجة في رزنامة زمنية تتيح ترتيب المراحل .

أما المحطة الثانية فتمثلت في صدور أمرية 16 أفريل 1976و التي كانت بمثابة الأرضية التي تضع الأسس الأولى للمدرسة الجزائرية ،وتبرز من خلال مضامين مناهجها و تعريب التعليم الابتدائي و التركيز على حق كل جزائري في التعليم و إلزاميته كانت المدرسة الأساسية بأطوارها الثلاث لهذا الإصلاح الذي كان يهدف لتحسين التعليم آنذاك .

أما المحطة الثالثة وهي التي نعيشها اليوم تميزت بإصلاحات عديدة شرعت الجزائر في تطبيقها مع الدخول المدرسي لسنة 2002-2003 متبنية إصلاحات شاملة لكافة المراحل التعليمية و إجراء تعديلات على برامج المواد و إدراج اللغة الانجليزية في الطور الثاني كلغة أجنبية ثانية ،وسجلت في مجال الغايات و المبادئ العامة للتربية تكوين مواطن جزائري متشبع بثقافته و تاريخه و متفتح على العالم الخارجي ،كما أن التغيرات مست المناهج الدراسية من أجل جعلها تتماشى مع المتغيرات الحاصلة في مجال التدريس و أساليبه لتنمية روح التفكير العلمي لدى الطلاب .

أما في مجال التدريس و أساليبه فقد تم اعتماد المنهجية البنائية " المقاربة بالكفاءات " و التي تعتبر من المقاربات التي طبقت في عدد من الدول المتقدمة سعيا منها لرفع مستوى المردود التربوي ،لأنها تسعى لتدريب التلميذ على توظيف قدراته و مهاراته لحل مشكلة ما ورغم كل هذه الإصلاحات التي قامت بها الجزائر منذ الاستقلال إلى الآن ،إلا أن المنظومة التربوية لا تزال تعترضها صعوبات و معوقات حالت دون السير الحسن لهذه الإصلاحات و سنحاول الوقوف في هذه الدراسة على أهم المعوقات التي يعاني منها الإصلاح التربوي أثناء من خلال وجهة نظر الأساتذة باعتبارهم عنصر هام في العملية التربوية من هذا نطرح التساؤل التالي :

ما هي معوقات تطبيق الإصلاح التربوي في الجزائر من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط؟

ويندرج تحت هذا السؤال الأسئلة التالية :

1. كيف يؤثر ضعف تكوين المدرس على تطبيق الإصلاح التربوي في الجزائر؟
2. كيف يؤثر نقص العوامل البيداغوجية على تطبيق الإصلاح التربوي في الجزائر ؟

5-الفرضيات :

- يؤثر ضعف تكوين المدرس سلبا على تطبيق الإصلاح التربوي في الجزائر .
- يؤثر نقص العوامل البيداغوجية سلبا على تطبيق الإصلاح التربوي في الجزائر .

6- تحديد المفاهيم :

1-المعوقات :

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور " عاق الشيء يعوقه عوقا صرفه و حبسه ومنه التعويق و الإعتياق ، و ذلك إذا أراد أمرا فصرفه عنه صارف نقول عاقني عن الوجه الذي أردت عائق و عاقني العوائق ،الواحد عائقه ،و التعويق تثبيط الناس عن الخير و التعويق التثبط التعويق التثبيط ".[1]

اصطلاحا: يراد بالعائق كل ما يساهم في التعثر، و كل ما يحول دون الوصول لتحقيق الغايات و توفير أسباب النجاح، فالعائق مقاومة و فقدان التوازن أو تصدع ....، و يمكن أن تربط بين العائق و الموضوع من جهة ، و بين المقاومة أو التصدع من جهة أخرى.[2]

ويعرف عبد الله الرشدان المعوقات الاجتماعية بأنها " تعني الحواجز و القيود التي يضعها المجتمع أمام بعض فئاته و طوائفه ".[3]

إجرائيا:

المعوقات هي العوامل التي تحد و تقف حاجزا دون تحقيق الإصلاح التربوي لأهدافه المرجوة .

2-الإصلاح :

لغة: الإصلاح من الفعل أصلح ،صلح فهو يدل على تغيير حالة الفساد ،أي إزالة الفساد عن الشيء ،وبصفة عامة الإصلاح يكون ضد الفساد ،فأينما يكون هناك فساد يستلزم إصلاح .[1]

---

[1] يوسف خياط ، **لسان العرب المحيط للعلامة ابن منظور** ،معجم لغوي علمي ،المجلد الثالث ،الجزء الأول ،دار لسان العرب ،بيروت ،ط2 ،ص930.

[2] عبد الكريم غريب ، **المنهل التربوي منشورات عالم التربية (الجزء الثاني)**، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء ، ط2006،1م،ص 689.

[3] عبد الله الرشدان ، **علم اجتماع التربية** ،دار الشروق ،الأردن، 1999 ،ص331.

اصطلاحا: يعرفه عبد القادر فضيل بأنه " تصحيح الأخطاء و المفاسد ،و إزالة الاختلال و معالجة الظواهر السلبية إن كانت هناك أمور تحتاج إلى ذلك ،وتأكد لدى القائمين على التربية أن هناك اختلالا وقصور في الجهد المبذول في التنظيم القائم ،و التشخيص الموضوعي هو الذي يستطيع الكشف عن الأخطاء و الاختلالات و مظاهر النقص التي تعوق المدرسة عن تأدية رسالتها ،و تقلل من فاعلية الجهد التربوي المبذول ".[2]

3- التربية :

لغة : من الفعل ربا يربو بمعنى زاد ونمى لقوله تعالى :"فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و ربت ". سورة الحج الآية {05}

ربت الذي منه ربى بمعنى أصلح الشيء و قومه .[3]

اصطلاحا : يعرفها معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية بأنها " نظام اجتماعي يحدد الأثر الفعال للأسرة و المدرسة في تنمية النشء من النواحي الجسمية و العقلية و و الأخلاقية حتى يمكنه أن يحيا حياة سوية في البيئة التي يعيش فيها".[4]

ويعرفها محسن علي عطية "هي عملية منظمة هادفة ترمي إلى إعداد الفرد لأن يحيا حياة سعيدة في المجتمع و البيئة و العصر الذي يعيش فيه بموجب برامج تحتوي على ما يلزم لتنمية الفرد جسميا و عقليا ووجدانيا و اجتماعيا بشكل متوازن و عمليات تدريس و تعليم و تدريب مخطط لها بقصد تزويد الفرد بالخبرات المربية تحت إشراف المؤسسات التعليمية و تعاونها مع الأسرة والمجتمع و مؤسساته الاجتماعية و السياسية

---

[1] ابراهيم لهزيل ،مصطفى لعجال ،اصلاح المنظومة التربوية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط ،مذكرة ماستر، الجلفة ،2015-2016،ص 13.

[2] عبد القادر فضيل ،**المدرسة في الجزائر** ،جسور للنشر و التوزيع ،ط1،2009م،ص62.

[3] محسن علي عطية ،**أسس التربية الحديثة و نظم التعليم** ،دار المناهج للنشر و التوزيع ،ص 22.

[4] أحمد زكي بدوي ،**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ،دار الثقافة للنشر،بيروت ،ص99.

و الإعلامية و تقوم على أساس حاجات الفرد و المجتمع الذي يعيش فيه و متطلبات العصر و مستجداته ".[1]

و تعرف التربية بمعناها الواسع على أنها " عملية تشكيل أو كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد و خلقه و جسمه باستثناء عمليات التشكيل الوراثية أو التكوينية .

و بمعناها الضيق : تعني غرس المعلومات و المهارات من خلال مؤسسات معينة أنشئت لهذا الغرض بالمدارس مثلا ،و هكذا تصبح التربية مرادفة لكلمة تعليم ، فالتعليم الجانب الجزئي من جوانب التربية الذي يركز على الجانب العقلي و المعرفي "[2]

و بمعناها الاجتماعي : " التربية تعلم الفرد كيف يتعامل مع مجتمعه وتعلمه خبرات مجتمعه السابقة و الحفاظ على تراثه لأن التراث هو أساس بقاء المجتمعات ،فالمجتمع الذي لا يحرص على بقاء تراثه مصيره الزوال ،و بذلك فالتربية بالمعنى الاجتماعي تحرص على تمكين المجتمع من التقدم و تدفعه نحو الازدهار "[3]

إجرائيا : التربية هي عملية منظمة تهدف إلى تنمية الفرد جسميا و عقليا و اجتماعيا من خلال مؤسسات تربوية مخصصة ،و التربية هي عملية وثيقة الصلة بالتعليم الذي يكون عادة في المدارس وفق منظومة محددة لهذا الغرض .

4-الإصلاح التربوي :

لغة : الإصلاح نقيض الفساد كما ورد في لسان العرب لابن منظور أصلح الشيء بعد فساده أي أقامه و قومه و تارة بإزالة ما فيه من فساد بعد وجوده ،و الإصلاح جاءت من صلح وهي مصدر التحسين أي إدخال تحسينات و تعديلات على الأنظمة و القوانين .[4]

---

[1] محسن علي عطية ، مرجع سابق ،ص22.

[2] محمد الطيطي و آخرون ، **مدخل إلى التربية** ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2002م، ص17.

[3] مزهورة شكنون ،عماروش ، **مدخل إلى علوم التربية** ،ص3.

[4] بن الشيخ محمد ،فلاح بلخير ،انعكاسات الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ،مذكرة ماستر أكاديمي ، 2013/2012م،ص6.

اصطلاحا : يعرف على أنه تغييرات رئيسية في هيكلة النظام التعليمي ،و يتم بمبادرة من الجهة المركزية المسؤولة عن اتخاذ القرارات ، و يرتبط كثيرا بالنظريات الاجتماعية و الاقتصادية السائدة في المجتمع .[1]

إجرائيا : الإصلاح التربوي هو جملة التحسينات و التعديلات التي تطرأ على النظام التربوي سواء كانت جزئية أو كلية .

5-المدرس :

إصطلاحا : يقول عبد المعزرسلان " يعتبر المدرس ذا أهمية بالغة في التربية و عملية التدريس ،إذ لايمكن أن تحتل مكانه أي و سيلة أخرى مهما بلغت من الأهمية ، خاصة مع التطور المعلوماتي الكبير الذي وفر أفضل الوسائل التي يفترض أنها ستحل مكان المدرس في إيصال الخبرات إلى المتعلمين ".[2]

إجرائيا : المدرس هو الشخص الذي تلقى تكوينا قبل إلتحاقه بوظيفة التعليم ،و يستمر معه هذا التكوين أثناء أدائه للعمل ،قصد التعرف على كل جديد في مجال التربية و التعليم ، و يعتبر هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية .

6-التكوين : هو ما يجري من عمليات الإعداد قبل الخدمة و التدريب أثناءها من نمو لمعارف المعلم و قدراته ، و تحسين لمهاراته و أدائه التربوي بما يتلاءم و التطور المتعدد المظاهر و هي تبدأ في مؤسسة التكوين قبل الخدمة و تستمر أثناءها .

كما يعرف بأنه إعداد المدرس الناشئ إعدادا محكما و الاهتمام به قبل مباشرة الخدمة و يستمر هذا الاهتمام من خلال مراحل الحياة المهنية أثناء الخدمة لرفع مستواه الثقافي و المهني .[3]

---

[1]

[2] عبد المعز رسلان ، **دستور المعلمين** ،دار البشائر للثقافة و العلوم ، ط1، 2000، ص48.

[3] العطوي آسيا ،صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ،مذكرة ماجستير ،جامعة فرحات عباس ،2010/2009،ص 104.

و يعرف أيضا بأنه مجموعة الأنشطة و الوضعيات البيداغوجية الديداكتيكية التي يكون هدفها إكساب أو تنمية المعارف من أجل ممارسة مهمة أو عمل ...، و تشمل مجموع المعارف النظرية و المهارات و المواقف التي تجعل شخصا قادرا على ممارسة شغل أو مهنة أو وظيفة ...

أما تكوين المدرسين فهو مجموع الأهداف و الوسائل و العمليات و الأنشطة الواصفة لبرنامج تكوين أفراد قصد أدائهم مهمات تدريسية مناسبة لمستويات أو تخصصات معينة، و تشكل عناصر التكوين نظاما متكاملا يدخله مترشحين ذوي مواصفات معينة ليخضعوا لعمليات تكوينية قصد تخرجهم وفق مواصفات مرغوب فيها ...

و لهذا يعتبر التكوين نظاما يشمل مدخلات و عمليات و مخرجات .[1]

إجرائيا : التكوين هو عملية إعداد المدرسين إعدادا بيداغوجيا من أجل تمكينهم من القيام بمهام التدريس على أكمل وجه و ذلك بتزويدهم بمختلف الآليات التي تساعدهم على ذلك.

7-بيداغوجيا :

لغة : كلمة يونانية مركبة من مقطعين ped و أصله pais أو paidos بمعنى طفل، و المقطع الآخر agogie و أصله ogoge بمعنى القيادة و التوجيه .[2]

إصطلاحا : كلمة بيداغوجيا تشير في مدلولها العام إلى عملية تفكير حول الغايات و الأهداف التربوية العامة و حول الوسائل و المناهج و العلاقات التربوية التي تمكن من تحقيق تلك الأهداف جزئيا أو كليا و يمكن أن تستعمل لفظة بيداغوجيا أيضا كمرادف لمفهوم الطريقة البيداغوجية عندما تشير إلى سلوك المدرس التربوي، بكل جوانبه المنهجية أثناء قيامه بتنفيذ فعل تربوي محدد، المتصل بنظرية تربوية ما .[3]

[1] عبد الكريم غريب ، مرجع سابق (الجزء الأول) ، ص 453/450.

[2] مزهورة شكنون و عماروش ، مرجع سابق ،ص 26.

[3] عبدالكريم غريب ، مرجع سابق (الجزء الثاني)، ص 718.

7-الدراسات السابقة :

1/الدراسات المحلية :

الدراسة الأولى : إبراهيم هياق ،عنوان الدراسة "**اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر** "مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص علم اجتماع التربية ،جامعة منتوري قسنطينة ،2011/2010م ، هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات الأساتذة نحو عملية الإصلاح التربوي و الوقوف على أهم المواقف التي يبديها الأساتذة نحو العملية ،انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الآتي :

ما هي اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي (2003) في الجزائر ؟

تمثلت فرضيات الدراسة في :

1-توجد فروق بين اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى متغير الجنس.

2- توجد فروق بين اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي .

3-توجد فروق بين اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى متغير التخصص.

4-توجد فروق بين اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية .

وقد تمثلت عينة الدراسة في (414 أستاذ و أستاذة) وزعت عليهم أداة الدراسة وهي الاستمارة من أساتذة التعليم المتوسط ،أما بخصوص المنهج المستخدم فقد استخدم المنهج الإحصائي و المنهج الوصفي بسبب الحتمية التي فرضها الموضوع ، توصلت الدراسة التي تم تفريغ بياناتها في البرنامج الإحصائي SPSS إلى أن اتجاهات الأساتذة نحو الإصلاحات التربوية ،كانت في المجال الموجب ،حيث سجل المتوسط الحسابي

لمجالات الاستبيان (3,03) وانحراف معياري (0,51) غير أننا نسجل أن اتجاهات الأساتذة نحو الإصلاح التربوي رغم أنها في المجال الموجب لكن المتوسط الحسابي في حدوده المتوسطة ،كما أن الانحراف المعياري يشير إلى وجود بعض التباين في إجابات

الدراسة الثانية : إبراهيم لهزيل ،مصطفى لعجال ،عنوان الدراسة "**إصلاح المنظومة التربوية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط**" ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي ،جامعة زيان عاشور الجلفة 2016/2015م

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك تنسيق بين الهيئات المعنية بالإصلاح التربوي و المدرسين ، و هل للمدرس علاقة بوضع البرامج و مناهج التربية ووضع التوقيت فيها؟

و معرفة رأي المدرسين في التغيير الطارئ على المنظومة التربوية .

انطلقت الدراسة من التساؤل الآتي :

ما هي وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح الطارئ على المنظومة التربوية؟

فرضيات الدراسة :

-للمدرس موقف سلبي اتجاه التغيرات الحديثة الطارئة على المنظومة التربوية بسبب غياب العملية الاتصالية ،و عدم المشاركة في الإصلاح من قبل الأساتذة .

-للمدرس موقف سلبي اتجاه تدريس اللغات لأنها تبقي المنظومة التربوية متأرجحة بين عدة فلسفات و منظومات فكرية .

تمثلت عينة الدراسة في 320 مدرس و مدرسة من إكماليات دائرة مسعد موزعين على مختلف المواد الدراسية ،و تم اختيار 60 مدرس ،حجم العينة وفق الطريقة العشوائية البسيطة ،و أداة الدراسة هي استمارة مقابلة موزعة على60 أستاذ ،أما المنهج المستخدم فهو المنهج التحليلي الوصفي لتماشيه مع الموضوع .

توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن الفرضية الأولى تحققت بنسبة 74,07٪ و هي أن للمدرس موقف سلبي اتجاه التغيرات الحديثة الطارئة على المنظومة التربوية بسبب غياب

العملية الاتصالية ،و عدم المشاركة في الإصلاح من قبل الأساتذة ، و الفرضية الثانية تحققت أيضا بنسبة 66,90٪ أي أن للمدرس موقف سلبي اتجاه التدريس باللغات لأنها تبقي المنظومة متأرجحة بين عدة فلسفات و منظومات فكرية ،و هكذا فقد خلصت الدراسة بأن هناك تباين في و جهات النظر بين المدرسين من حيث الإجابات ، فالإجابات السلبية التي كانت على المنظومة التربوية الجديدة .

الدراسة الثالثة : العطوي آسيا عنوان الدراسة "**صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي** " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص إدارة الموارد البشرية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف 2009/2010م .

هدفت الدراسة إلى التعرف عن المقاربة بالكفاءات التي جاء بها الإصلاح ،و الكشف عن طبيعة الصعوبات التي تواجهها المدرسة الجزائرية في تطبيق المقاربة بالكفاءات ، بإعتبارها مقاربة جديدة في الوسط التربوي و لا بد أن يسفر عن تطبيقها عدة عوائق و عراقيل و الدراسة ستحاول الوصول لهذا من خلال آراء معلمي التعليم الابتدائي .

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل عام هو كالآتي :

كيف ننتظر نجاح الإصلاح التربوي في تحقيق غاياته في غياب قدرة المعلم على إدراك مضمون هذا الإصلاح؟

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة الأولى : يواجه معلمي المرحلة الابتدائية في تطبيق المقاربة بالكفاءات صعوبات متعددة الأبعاد :مادية تكوينية ،مفاهيمية و صعوبات الإدماج بين التعليم النظري و التطبيقي .

الفرضية العامة الثانية : لا توجد فروق جوهرية بين المعلمين في الصعوبات التي تواجههم في تطبيق المقاربة بالكفاءات حسب متغيرات : التكوين الأولي ،التكوين أثناء الخدمة ،و متغير الخبرة .

تمثلت عينة الدراسة في اعتماد معلمين من التعليم الابتدائي و حتى تكون العينة ممثلة للمجتمع الإحصائي الذي قدر ب 1100معلم ،تم اعتماد العشوائية في اختيار المدارس عن طريق القرعة كان عددها 8 ابتدائيات ، وزعت عليهم استمارات قدرت ب 200 استمارة أما بخصوص المنهج فقد تم استخدام المنهج الوصفي لتناسبه مع الموضوع .

توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أنه : ظهرت الصعوبات لدى المعلمين حسب درجة حدتها و ارتفاعها بنسب متقاربة كالتالي : الصعوبات المفاهيمية بنسبة 54,46٪ ، ثم الصعوبات في التكامل بين التعليم النظري و التطبيقي بنسبة 52,63٪ وتليها الصعوبات التكوينية بنسبة 51,87٪ ،في حين لم يتم تمثل الوسائل المادية صعوبات حادة حيث ظهرت بنسبة منخفضة 24,62٪.

الدراسة الرابعة : بن الشيخ محمد ، فلاح بلخير، عنوان الدراسة " **انعكاسات الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ** " مذكرة ماستر أكاديمي ،تخصص علم اجتماع التربية ، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة 2012/2013م ، هدفت الدراسة إلى الوصول إلى نتيجة إيجابية في إطار الإصلاح الجديد ، و تقديم معلومات حول موضوع الإصلاحات في المنظومة التربوية و علاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ، و الوقوف على أسباب الإصلاح ، و العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، انطلقت هذه الدراسة من تساؤل عام هو : ما هي الانعكاسات الاجتماعية للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ ؟

وتساؤلات فرعية كالآتي : -هل هذه الإصلاحات لها صلة بالواقع الاجتماعي للتلاميذ ؟

-ما طبيعة تفاعل التلاميذ داخل الصف ؟

-هل حققت هذه الإصلاحات نسب عالية في نتائج التلاميذ ؟

شملت عينة الدراسة أساتذة ثانوية الشهيد عبد المجيد بومادة بمدينة ورقلة و المقدر عددهم ب 60 أستاذا و ذلك باستخدام المسح الشامل مباشرة ،و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات هي : الملاحظة ، المقابلة و الاستمارة التي وزعت على الأساتذة و ضمت 24 سؤلا ،أما المنهج المستخدم فهو المنهج الوصفي ،توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن الإصلاحات لم تركز كثيرا على الجانب الاجتماعي الهام و الذي يلعب دورا بارزا في حياة الأفراد بصفة عامة ،أما في جانب التفاعل الصفي فقد تبين أن الإصلاحات الجديدة قامت بإبراز المنافسة بين التلاميذ في خلق جو من إظهار الأفكار و المواهب لديهم ، أما فيما يخص تحقيق نسب عالية في نتائج التلاميذ فقد تبين بوضوح أن هذه الإصلاحات ركزت و اهتمت كثيرا بهذا الجانب و ذلك من خلال إعداد المعلمين و تطوير المناهج و إدخال التكنولوجيا ،و كنتيجة نهائية لهذه الدراسة فقد تبين بأن هناك انعكاسات اجتماعية للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ .

2/ الدراسات العربية :

الدراسة الأولى : الدكتور مجدي أبو ريان و الدكتور أحمد جاب الله و الدكتور عبد الحميد أبو سليمان ، **كتاب آفاق الإصلاح التربوي في مصر** ،3/2 أكتوبر 2004م ، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، جامعة المنصورة ، تناول هذا الكتاب الإصلاح التربوي في مصر من حيث تحديات الجودة ، و الحث على المشاركة المجتمعية في التعليم و شؤونه إضافة إلى محاولة تطوير نظام إعداد المعلم .

الدراسة الثانية : عبد العزيز بن عبد الله السنبل ، كتاب **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي و العشرين** ، المكتب الجامعي الحديث ، الأرابطة الاسكندرية ، 2002م ، تناول هذا الكتاب المشروع العربي و دور التربية في تحقيقه و مواجهة مستجدات الألفية الثالثة و قد ركز على عدة محاور أساسية في مقدمتها مسألة ضبط

الجودة النوعية للتعليم ،و حتمية التعليم المستمر إضافة إلى التأكيد على التعليم المفتوح و انتهى الكتاب برؤية مستقبلية ترسم المسارات للتغيير و تجديد التربية العربية ، و من أهم التحديات و الإشكاليات التي تواجه التعليم في الوطن العربي كما أوردها المؤلف :

1/ تحدي إشكالية التقويم الشامل.

2/ تحديات العولمة و ما تفرضه على التربية العربية.

3/ تحديات الإنفاق على التربية .

الدراسة الثالثة : علي أسعد وطفة ، **واقع الإصلاح التربوي القطري واتجاهاته في ضوء التحديات و التطلعات المستقبلية** ، بحث، كلية التربية جامعة الكويت ، شمل هذا البحث على المقدمة العامة ، واقع التعليم و مستوى تطوره،ملامح الإصلاح واتجاهاته، معوقات الإصلاح و التطوير ، إضافة إلى مقترح للنهوض التربوي (رؤية شاملة)، و قد ركزنا في هذه الدراسة على عنصر أهم العقبات في طريق الإصلاح التربوي التي ذكرها الكاتب و هي : – أسباب اقتصادية .

–أسباب بحثية .

–أسباب تخطيطية .

الفصل الثانـي

الفصل الثاني

النظام و الإصلاح التربوي

تمهيد

1-مفهوم النظام التربوي

1-1وظائف النظام التربوي 1-2أنواع النظام التربوي

1-3 مكونات النظام التربوي

2-الإصلاح التربوي

2-1مفهوم الإصلاح التربوي 2-2 مفاهيم متداخلة مع الإصلاح التربوي

2-3 أهمية الإصلاح التربوي 2-4 دواعي الإصلاح التربوي

2-5 معايير الإصلاح التربوي 2-6 أهداف و مقاصد الإصلاح التربوي

2-7 شروط الإصلاح التربوي

خلاصة

تمهيد :

يعتبر النظام التربوي من أهم عناصر المجتمع في معظم بلدان العالم ، فهو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها جميع الأنظمة الأخرى سواء الاقتصادية أو السياسية أو الدينية لأنه يساهم في بناء حضارة الدولة و ذلك في كون مخرجات النظام التربوي تمثل مدخلات لمختلف القطاعات الأخرى ، لذلك و جب تطوير و تحسين النظام التربوي و الرقي بجميع عناصره من أجل الحصول على مخرجات ذات كفاءة و جودة عاليتين من أجل تحقيق احتياجات المجتمع ، وجميع الدول في العالم تركز على تطوير النظام التربوي و توليه أهمية بالغة لأنه ضروري و يعتبر القلب النابض للمجتمع فكلما كان النظام التربوي جيدا ملبيا و محققا لأهداف واحتياجات الأفراد كان المجتمع أكثر تطورا و رقيا .

1- النظام التربوي :

1-1 مفهوم النظام التربوي:

لقد تعددت المفاهيم و التعاريف للنظام التربوي نظرا لأهميته ،يعرفه معجم علوم التربية و مصطلحاتها هو " مجموعة من العناصر و العلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم السياسية و الاقتصادية و السوسيو ثقافية و غيرها لبلورة غايات التربية و الأدوار المدرسية و نظام سيرها و مبادئ تكوين الأفراد الوافدين إليها "[1]

و يعرفه قاموس مصطلحات علم الاجتماع بأنه " هو النظام أو النسق الاجتماعي الذي يشمل على الأدوار و المعايير الاجتماعية التي تعمل على نقل المعرفة من جيل إلى جيل آخر ، هذه المعرفة تتضمن قيما و أنماط للسلوك "[2]

و يعرفه عبد الكريم علي اليماني بأنه " عبارة عن مجموعة من القواعد و التنظيمات و الإجراءات التي تتبعها الدولة في تنظيم و تسيير شؤون التربية و التعليم من جميع الجوانب ،و هذه النظم التربوية عامة ، هي انعكاس للفلسفة الفكرية و الاجتماعية و السياسية السائدة بغض النظر عما إذا كانت هذه الفلسفة مصرحا بها ومعلنا عنها أم لا"[3]

كما يعرف بأنه " محصلة عدة عناصر و مكونات علمية و سياسية و اجتماعية و اقتصادية و إدارية و محلية وإقليمية و عالمية تسعى إلى التنمية البشرية و إعداد الفرد للحياة ،ولا يختلف في الجزائر عن غيره من الأنظمة التعليمية فهي تتشابه في المنطلقات و الأبعاد من حيث المفهوم العام و لا يميزها سوى التوجهات الخصوصية في النمط الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي السائد في المجتمع ،كما يكمن في المرجعية التي

---

[1] عبد اللطيف الغاربي و آخرون ،**معجم علوم التربية و مصطلحاتها**، المغرب ،1994،ص 308.

[2] فاروق مداس ،**قاموس مصطلحات علم الاجتماع** ،سلسلة قواميس ،المنار ،2003،ص 274.

[3] عبد الكريم علي اليماني ،**فلسفة التربية** ،دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ،ط1 ،2004،ص41.

هي مصدر فلسفته و تشريعاته ،و في برامج حكوماته التي تحدد أهدافه و مراميه و غاياته "[1]

1-2 وظائف النظام التربوي :

-نقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة و تعزيز هذا التراث .

-تنمية شخصية الأفراد و ذلك بتطوير قدراتهم الكامنة في جميع نواحي النمو .

-إكساب الأفراد عددا من القيم و الاتجاهات و المواقف التي تمكنهم من التكيف مع واقع الحياة و مواجهة المتغيرات المستجدة .[2]

-تلبية متطلبات المجتمع اقتصاديا فلقد شهد منتصف القرن الماضي و بداية القرن الحالي ،اهتماما متزايدا بأهمية التربية في توفير اليد العاملة المدربة ، و المؤهلة للقيام بالأعمال المختلفة بدقة متناهية مضافا إليها التكنولوجيا الحديثة و الرقمنة و ما انجر عنها من ضرورة أن يكون الفرد على قدر مقبول من التحصيل العلمي حتى يستطيع مسايرة التطور الحاصل في نظم المعلوماتية الحديثة .

-النظام التربوي يعمل على تنظيم الحياة الاجتماعية و المساهمة في مجابهة متطلبات الفرد و المجتمع في الاستقرار و الأمن و محاربة المشكلات الاجتماعية ،في مهدها قبل أن تستفحل ، فبالتربية يمكن محاصرة الكثير من المعضلات الاجتماعية و هي في محيط المدرسة قبل أن تقفز خارج المحيط المدرسي لتنخر أسس و قواعد المجتمع .[3]

---

[1] جابر نصر الدين ،وابن اسماعين رحيمة ،جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات أهداف الإصلاح و متطلباته ، قسم علم النفس ، جامعة بسكرة ، العدد22.

[2] سمية فيلالي ،مريم قديد ، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات المنظومة التربوية الجديدة في الجزائر، مذكرة ماستر ،جامعة زيان عاشور ، الجلفة ،2016/2015 ، ص 39.

[3] الطاهر جغيم ،التربية و التعليم في العالم الثالث ، مجلة الباحث الاجتماعي ، جامعة منتوري قسنطينة ، العدد 2،ديسمبر 1999،ص149.

1-3 أنواع النظام التربوي :

1/ النظام المفتوح : و هو النظام الذي يتميز بقد من المرونة و التفاعل مع مايحيط به من أنظمة مختلفة فهو في حالة تفاعل دائم و مستمر بأي نظم تحيط به و يؤثر فيها و يتأثر بها مثل الأجهزة داخل جسم الانسان (الجهاز التنفسي ، الجهاز الهضمي ، الجهاز العصبي) هذا من الوجهة البيولوجية أما من الناحية الانسانية و الاجتماعية فهناك الأنظمة الاجتماعية (الأسرة ، المسجد، المدرسة ، المراكز الثقافية) و التي تمثل روح الحياة الاجتماعية من أهم مميزات النظام التربوي المفتوح :

-يتفاعل مع البيئة .

-توجد فيه تغذية راجعة .

-يعيد تنظيم مكوناته بحسب الظروف البيئية .

-يميل إلى المحافظة على استقراره و توازنه .

2/ النظام المغلق : هو النظام الذي لا يتأثر بأي نظم حوله ولا يؤثر فيها بل يعزل نفسه عن كل محاولة احتكاك أو تقارب مع الأنظمة الأخرى .[1]

1-4 مكونات النظام التربوي :

أ/المدخلات : و تتمثل فيما يلي : - المعلم و تأهيله المعرفي و التربوي و خلفيته الاجتماعية و الثقافية و كفايته المعرفية و الأدائية و رغبته في مهنته و مستوى إيمانه بالفلسفة التربوية التي تبنى عليها المناهج التربوية .

[1] إبراهيم هياق ، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر ، مذكرة ماجيستر ،جامعة قسنطينة،2011/2010م،ص 51/50.

- الطالب و مستوى نموه و نضجه و خصائصه و دوافعه و حاجاته و ميوله ،و اتجاهاته ، و قيمه و ثقافته الاجتماعية ،و خلفيته الأسرية .
- بيئة التعليم و ما يتصل بها مادية و فيزيقية ،و مصادر التعلم ،و مستوى تنظيمها و ثرائها .
- المادة الدراسية من حيث نوعها و محتواها و طريقة تنظيمها ، وصلتها بحاجات المتعلمين و المجتمع .

ب/العمليات : و تتمثل فيما يلي : –طرائق التدريس و أساليبها و الأنشطة التي تمارس فيها .

- دور الطالب في طريقة التدريس ، و ما إذا كان رئيسيا أم ثانويا .
- دور المعلم في طريقة التدريس و ما إذا كان موجها مرشدا أم المصدر الوحيد للمعلومة .
- التدريبات و الأنشطة .
- التقويم و أدواته و أساليبه .

ج/المخرجات : و تتمثل بنواتج التعلم التي يمكن التعبير عنها بالآتي :

- زيادة المعارف المتحصلة –زيادة المهارات المتحصلة
- زيادة اهتمام المتعلم بموضوعات التعلم –تحفيز ذكاء المتعلم
- زيادة ثقة المتعلم بنفسه –زيادة النمو الاجتماعي للمتعلم
- زيادة القدرة على مواجهة المواقف و المشكلات التي قد تعترض المتعلم .

د/ التغذية الراجعة: تعطي التغذية الراجعة المؤشرات عن مدى تحقيق الأهداف و إنجازها و تبين مراكز القوة و الضعف في المكونات الثلاث السابقة للنظام، و في

ضوء هذه النتائج يمكن إجراء التعديلات و بمعنى آخر التطوير لتحقيق معدلات أعلى من الأهداف.[1]

2- الإصلاح التربوي :

2-1 مفهوم الإصلاح التربوي: يعرفه علماء اجتماع التربية بأنه " يتضمن عمليات تغيير اقتصادية و سياسية ذات تأثير على إعادة توزيع مصادر القوة و الثروة في المجتمع "

أما بيرش فيعرفه بأنه "محاولة فكرية عملية لإدخال التحسينات على الوضع الراهن في النظام التعليمي أو طرائق التدريس وغيره"[2]

و يعرفه حسن البيلاوي بأنه " ذلك التغيير الشامل في بنية النظام التعليمي للتعرف على المستوى الكبير فهو تلك التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية التي تؤدي إلى التغيرات في المستوى والفرص التعليمية و البنية الاجتماعية في نظام التعليم القومي لبلد ما"[3]

كما أنه يعني" عمليات و تدابير الانتقال بنظام تربوي معين من وضعية تقليدية إلى وضعية تحمل مواصفات الحداثة بمفهومها الشامل ، من مناهج و تقنيات و أساليب و ممارسات جديدة و عصرية و بالتالي جعل مضامين المناهج الدراسية متمحورة حول المعارف و التخصصات التي لها ارتباطات وظيفية و مباشرة بالقطاعات الاقتصادية و الاجتماعية المنتجة مثل : التقنيات الحديثة ،و العلوم الدقيقة و التخصصات التطبيقية و غيرها ...

---

[1] محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 194/193.

[2] عبد الله بن عبد العزيز سنبل ، **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي و العشرين** ،المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، 2002،ص202.

[3] حمدي علي أحمد ،**مقدمة في علم اجتماع التربية** ،دار المعرفة الجامعية ، مصر ،1997م،ص246/245.

مما يستجيب لحاجات التحولات المعرفية و التكنولوجية و الاقتصادية و المجتمعية التي تعرفها المجتمعات المعاصرة "[1]

و يعرف أيضا بأنه "رؤية تعكس فلسفة و فكرا يراد تجسيدها في الواقع لتحقيق أهداف متفق بشأنها و هو بطبيعته جزء من مجموعة من العلاقات المتبادلة في البيئة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية للنظام التعليمي و الإصلاحات التي تتم لتعكس التغيرات التي تطرأ على الفكرة التي يكونها المجتمع عن مستقبله "[2]

2-2 مفاهيم متداخلة مع الإصلاح :

التطوير : هو الإجراء الذي يتخذ لتحسين وضع قائم في الاتجاه الأكثر ملاءمة و إظهاره في شكل مطور .[3]

التحديث : يعني إحلال طرق حديثة بدلا من الطرق القديمة للحياة و يتضمن إدخال العديد من المستحدثات .

التغيير :عرفه جود بأنه "التعديل الجزئي أو الكلي في عنصر ما في الشكل أو النوعية أو العلاقة "[4]

[1] علي سموك ،المشروع التربوي الجزائري بين معوقات الأزمة وواقع العولمة ، مقاربة سوسيولوجية ،مجلة العلوم الانسانية ،العدد السابع، جامعة بسكرة .

[2] عبد الله بن عبد العزيزالسنبل ،مرجع سابق ،ص 202.

[3] عبد القادر فضيل ، مرجع سابق ،ص 175.

[4] دهيمي زينب ،النظام التربوي و التنمية الاجتماعية في الجزائر ،الملتقى الدولي الأول ،جامعة تبسة ،أكتوبر 2012م،ص ص 17/7.

2-3 أهمية الإصلاح التربوي :

المعروف أن التربية و التعليم على علاقة وثيقة بالتنمية و تطوير المجتمع و لضمان جبل واع بمهامه و أدواره ،فإنه يجب خلق نظام تربوي يتماشى مع الظروف الحالية و يستجيب لمختلف التغيرات التي تحدث في العالم المعاصر .

لذا فقد شغلت مسألة الإصلاح و التطوير التربوي فكر واهتمام صناع القرار السياسي و التربوي ،في الساحة الدولية طوال عقود عديدة ،و حدثت حركة الإصلاح هذه كردة فعل لمواجهة بعض الأزمات التي واجهتها بعض المجتمعات الإنسانية في حقب محددة إذ نظرت هذه المجتمعات الإنسانية إلى التربية كمدخل طبيعي لإصلاح ذاتها و تطوير نفسها من خلال ترقية الإنسان فكرا و قيما و اتجاها .

و الإصلاح التربوي يشكل رؤية تعكس فلسفة و فكر يراد تجسيدها على أرض الواقع ، لتحقيق أهداف متفق بشأنها وغاياتها .[1]

و التعليم هو النقلة الحضارية لكل أمة من الأمم تسعى إلى السمو و الرقي ، فالدول المتقدمة حققت تقدمها عن طريق التعليم ، و الدول النامية تحاول أن تلحق بركب الدول المتقدمة عن طريق التعليم ، ويمكن للفرد الحكم على مستوى تقدم أي دولة من الدول من خلال معرفة نظمها التعليمية ، و من خلال فحص المناهج التي تقدمها تلك الدول ، و قد تزايد الاهتمام بمسألة الإصلاح و التجديد التربوي عربيا و دوليا مع اقتراب الألفية الثالثة ، حيث انطلقت صرخات متتالية و عقدت ندوات و مؤتمرات متتابعة هنا و هناك

[1] عبد الله بن عبد العزيز السنبل ، مرجع سابق ،203.

تبحث في مسألة تطوير التربية و تحديثها في ضوء معطيات الألفية الثالثة و خصوصياتها .[1]

و تتجلى أهمية الإصلاح التربوي في كونه أداة للتحول الاجتماعي الواعي الذي يستفيد من التراكم المعرفي المتجدد ، و يصبو إلى مسايرة التطورات العلمية و التقنية ، و يساعد على تسريع النمو الاقتصادي و تحقيق الازدهار الثقافي و الاجتماعي ،و هو لا يهدف إلى مسايرة النمو المعرفي و التقني المتسارع فحسب ،بل يسعى لتحقيق تعلم نوعي و تعليم متميز للجميع ،و تحكم جيد و توظيف فعال لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و هو بالتالي يعتبر أحد أهم الأولويات الوطنية التي تعمل على إرساء المستلزمات الضرورية لتعزيز مكانة بلدنا ضمن الأمم المتقدمة .[2]

2- 4 دواعي الإصلاحات التربوية :

أصبح إصلاح المنظومة التربوية أمرا ضروريا سواء بسبب الوضعية الحالية للمدرسة الجزائرية أو فرض بسبب التحولات المسجلة في مختلف الميادين على الصعيدين الوطني و العالمي و التي تفرض نفسها على المدرسة بصفتها جزء لا يتجزأ من المجتمع الجزائري و من هذه التحولات يمكن ذكر ما يلي :

1-على المستوى الوطني :

-ظهور التعددية السياسية التي تفرض على المنظومة التربوية إدراج مفهوم الديموقراطية و بالتالي تزويد الأجيال بروح المواطنة ، و كل ما ينطوي على هذا المفهوم من قيم و مواقف التفتح و التسامح و المسؤولية في خدمة المجتمع الذي تغذيه الهوية الوطنية .

[1] بن زاف جميلة ، تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،العدد13/ ديسمبر 2013م،ص 188.

[2] دهيمي زينب ، مرجع سابق .

-التخلي عن الاقتصاد الموجه و أساليب التسيير الممركز و التأسيس التدريجي لاقتصاد السوق بكل الإجراءات الاجتماعية و الاقتصادية التي تميزه و ترافقه ،و هذا ما يحدوا بالمنظومة التربوية إلى تحضير الأجيال الصاعدة تحضيرا جيدا لتعيش في هذا الوسط التنافسي و التكيف معه .

-المجال الاجتماعي و الاقتصادي المتمثل في الزيادة السريعة لعدد السكان و انخفاض نمو قطاعات الإنتاج المختلفة و غيرها من المشكلات و الاختلالات الاقتصادية و الاجتماعية المترابطة و المتداخلة .

2-على المستوى العالمي :

-عولمة الاقتصاد التي تشترط على المنظومة التربوية التحضير اللائق للأفراد و للمجتمع لمواجهة التنافس الحاد الذي يميز بداية القرن 21 م حيث ترتبط الرفاهية الاقتصادية للأمم بحجم و نوعية المعارف العلمية و المهارات التكنولوجية التي يتعين إدراجها .

-التطور السريع للمعارف العلمية و التكنولوجية و كذا الوسائل الحديثة للإعلام و الاتصال التي تفرض إعادة تصميم ملامح المهن و تشترط من التربية التركيز في برامجها و طرائقها البيداغوجية على اكتساب المعارف العلمية و التكنولوجية و تنمية القدرات التي تسمح بالتكيف مع هذا التطور في المهن و تيسير إدماج المتعلمين في وسط مهني معولم .[1]

[1] بن زاف جميلة ، مرجع سابق ، ص 189.

2-5 معايير الإصلاح التربوي :

نقصد بالمعايير مختلف العناصر المؤثرة و الموجهة لعملية الإصلاح حتى يكلل بالنجاح و بالتالي لابد من التطابق التام بين ما يتضمنه الإصلاح و بين مراعاة هذه المعايير ،و هذه المعايير هي :

-معايير تاريخية حضارية : تتعلق بخصائص و هوية انتماء المجتمع .

-معايير اجتماعية : يكون تحقيق أي هدف من واقع اجتماعي و لكل إصلاح يجب مراعاة الخصائص الاجتماعية لأي مجتمع .

-معايير سياسية : لا توجد أي تشكيلة سياسية إلا و لها نظرة معينة إلى موضوع التربية و دورها في المجتمع بما أن النظام هو أحد أهم مكونات السياسة التنموية .

معايير اقتصادية : أي نظام تربوي يحتاج إلى تمويل اقتصادي حتى يحقق أهدافه و إلا فإن المخطط الإصلاحي لا يجب أن تتعدى مضامينه القدرات الاقتصادية لأي دولة .

-معايير بيداغوجية : تتعلق بصميم الفعل التعلمي و التعليمي ومن أكثر المعايير التي يرتكز عليه .

-معايير عالمية : المجتمع معرض بطبيعته لكل ما يدور حوله من أحداث و تغيرات على المستوى العالمي .[1]

[1] دهيمي زينب ، مرجع سابق ، ص 8.

2-6 أهداف و مقاصد الإصلاح التربوي :

الغاية من إجراء عمليات الإصلاح التربوي هي أن يحدث تغير ايجابي في جهود المعلمين و المتعلمين و يتحقق تطور ملموس في مستوى الأداء المدرسي و نوعية نتائج بحيث تصبح أوضاع التعليم و ظروف النشاط التربوي أفضل مما هي عليه و يتحقق ذلك حين يصبح المردود متكافئا مع الجهود ، و تصبح في مستوى الأهداف ، و يرتفع الوعي بأهمية العلم ،و تقل مظاهر الإخفاق ،و الذي يجعل هذا الأمر ممكنا مشروعات التطوير و التجديد التي تضبط و تنجز و فق خطة زمنية متدرجة ،و حسب الأهداف المرسومة ،و يمكن أن نشير إلى بعض الأهداف فيما يلي :

- إعادة الاعتبار لمهنة التعليم و جعلها في طليعة المهن بإحاطتها بالرعاية الكاملة المادية و المعنوية و البيداغوجية و الارتقاء بالقوانين و القيم التي تحكمها ، و تثمين دور القائمين بها و تعزيز شأنهم في المجتمع ،و تمكنهم من فرص التثقيف و التكوين التي تثري خبراتهم ،و تؤهلهم لتحمل المسؤوليات المتعددة ،بحيث تحولهم من موظفين قائمين بتوصيل المعرفة إلى مناضلين في سبيل ترقيتها ،و مساهمين في صنعها محبين لمهمتهم راغبين في الاستمرار فيها .
- مراجعة المناهج و المحتويات التعليمية بشكل علمي يضمن لها انسجامها مع الأهداف المتوخاة ، و مع المستجدات العلمية و الحضارية و التحولات السياسية التي تميز مجتمعنا و عصرنا ، و إعادة بناء هذه المحتويات وفق تدرج منهجي ، يراعي قدرات المتعلمين و حاجاتهم و التكامل الوظيفي بين المعارف و المهارات ، و بينها و بين الحياة .

- التدقيق في صوغ الأهداف و تحديدها و توضيح أبعادها و تصنيفها و فق مستويات أدائية تتلاءم و مستوى تفكير المتعلمين و حاجاتهم من جهة و إمكانات النظام و انتصارات المجتمع من جهة أخرى .
- ضبط وتيرة التوقيت اليومي و الأسبوعي و فق دراسة علمية و تقنية و اجتماعية تحدد الوعاء الزمني الملائم و تضمن التوازن بين القدرات و استيعاب المتعلم ،و متطلبات التحصيل العلمي ، وبين فترات التعلم و ممارسة النشاطات الثقافية .
- تحسين ظروف التمدرس و تطوير وسائل العمل ، و يتحقق ذلك بتوفير العدد الكافي و اللائق من المنشآت و المرافق ، و بذل جهد متميز في مجال التجهيز ،و صناعة الكتاب ، و تأمين الخدمات الصحية و النفسية و غير ذلك من الظروف المحفزة للجهد ، و الرغبة في التحصيل و البحث و النشاط ،و اللجوء إلى الطرائق و الأساليب الحديثة ، التي تنمي القدرة على التعلم الذاتي ، و تتيح للمتعلمين المشاركة الايجابية للتعبير بكل حرية عن اهتماماتهم و أفكارهم ،باعتبارهم طرفا أساسيا في عملية التعليم .
- ضمان مقعد مدرسي لكل طفل بلغ سن الدراسة مع ضمان جميع الأسباب التي توفر تعلينا نوعيا .
- الحفاظ على الثوابت التي ظلت تنير سبل المدرسة.[1]

2- 7شروط الإصلاح التربوي :

إن عملية الإصلاح الشامل تتطلب جهدا و مالا ووقتا لهذا يجب التريث قبل التأكد من أن هناك حاجة حقيقية للإصلاح و بعد ذلك لابد من القيام بمجموعة من الإجراءات الضرورية و تتمثل في :

[1] عبد القادر فضيل ، مرجع سابق ،ص 65.

-إيجاد هيكل دائم للبحث و المتابعة : إذ هناك حاجة إلى منشأة علمية توكل لها مهمة رصد الواقع و التحولات التربوية في ميادين التقييم و المتابعة و إصدار توصيات إصلاح المنظومة التربوية ، كما يجب أن توفر لها الإمكانيات و الوسائل المادية و تمنح لها كامل الصلاحيات لإنجاز المهام المنوطة بها .

-توفير فرق من المربين الباحثين : حيث أن الإصلاح التربوي هو عملية بحث علمي موضوعي ميداني يتطلب خبرات و كفاءة علمية عالية ،و موضوعية في تناول القضايا بعيدا عن التأثيرات الحزبية و الإديولوجية ،فأساتذة التربية الباحثون في التربية و علم النفس بالجامعات و خاصة منهم الذين أثبتوا كفاءتهم ببحوثهم ومؤلفاتهم التربوية هم الأجدر بتقييم واقع المنظومة التربوية و الصهر على إصلاحها عند اقتناعهم بالحاجة لذلك ،إذ أن أساتذة الفيزياء و الطب مثلا ،يبقون خبراء في تخصصاتهم التي يدرسونها أكثر من كونهم باحثين و خبراء في المجالات التربوية ، رغم أنهم مدرسون ، و كذلك الحال بالنسبة لأساتذة مختلف التخصصات .[1]

[1] بوفلجة غياث ، **التربية و التكوين بالجزائر** ،دار الغرب للنشر و التوزيع ،وهران ،ط1،2002، ص156/155.

خلاصة :

من خلال ما سبق نجد أن النظام التربوي أحد أهم الركائز التي تبني عليها الدولة تقدمها و تطورها في جميع الميادين فهو على علاقة وثيقة بالنظم الأخرى لأنه بنجاحه تضمن الدولة نجاح بقية الأنظمة ، و من خلال الفصل السابق فقد تطرقنا لمفهوم النظام التربوي بصفة عامة و كذلك إلى أهم وظائفه ،مكوناته ،أنواعه، إضافة إلى تطرقنا إلى مفهوم الإصلاح و أهميته و معاييره و دواعيه.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

النظام و الإصلاح التربوي في الجزائر

تمهيد

1-لمحة عن النظام التربوي الجزائري قبل و أثناء الإحتلال

1-1 قبل الإحتلال 1-2 أثناء الإحتلال

2-الإصلاحات التربوية بعد الإستقلال

2-1المرحلة الأولى (1962-1970) 2-2المرحلة الثانية (1970-1980)

2-3المرحلة الثالثة (1980-1990) 2-4المرحلة الرابعة (1990-2002)

2-5 المرحلة الخامسة (2003-إلى يومنا هذا)

3-معوقات الإصلاح التربوي في الجزائر وفي بعض الدول العربية

3-1 معوقات تحقيق أهداف الإصلاح في الجزائر

3-2التعليم في العراق و أهم معوقاته

3-3التعليم في مصر و أهم معوقاته

3-4 التعليم في السودان و أهم معوقاته

خلاصة

تمهيد :

يحتل التعليم أهمية كبيرة بين الشعوب و هو سبب تقدمها لأن تقدم أي دولة أصبح لا يقاس بعدد سكانها و لكن بقوة نظامها التعليمي ، و ما دام الأمر كذلك فالجزائر كغيرها من الشعوب تولي اهتماما كبيرا بالتعليم ، هذا الأخير الذي شهد انتشارا واسعا في العهد العثماني من قبل الجزائريين المحبين للعلم و التعليم ، لكن ومع دخول المستعمر انعدم وجود هذا الانتشار لأن المحتل عمل على القضاء على الجزائريين من خلال تجهيلهم و تنصيرهم بكل الوسائل ، و مع استرجاع الجزائر لحريتها سعت جاهدة للرفع من مستوى نظامها التعليمي من خلال جملة من الإصلاحات التربوية ، أختزلت في محطات كبرى اشتملت على إجراءات مست عمق النظام التربوي و سنحاول أن نتعرض في هذا الفصل إلى أهم التطورات التي شهدها النظام التربوي في الجزائر بعد الاستقلال مع عرض أهم المعوقات التي تواجه الإصلاح في الجزائر و في بعض الدول العربية .

1- لمحة عن النظام التربوي في الجزائر قبل و أثناء الاحتلال الفرنسي

1-1قبل الاحتلال الفرنسي(قبل 1830) : كان التعليم قبل الاحتلال الفرنسي جد متطور بالجزائر رغم أنه لا يوجد ما يدل على و جود نظام رسمي قائم ،حيث كان يغلب عليه الطابع الذاتي الحر و يخضع لموروث تقليدي يضم عدة مؤسسات تعليمية "الكتاب،الزوايا،المساجد"،وهذا ما أشارت إليه العديد من المصادر التاريخية التي تحدثت عن انتشار التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني و عن استعداد الشعب للتعليم و احترامه و حبه للمعلمين حيث كثرت المدارس الابتدائية المتمثلة في الكتاب و الزوايا و المساجد و التي لعبت دورا كبيرا في المحافضة على الشخصية الجزائرية و محاربة الأمية،و كانت منتشرة في كل المناطق الجزائرية الحضرية و الريفية،و من الأنظمة التعليمية التي كان يعتمدها المجتمع الجزائري نظام التعليم الإسلامي عموما.[1]

فحب التعليم كان نابعا من التمسك بالدين لدى الفرد الجزائري،فحث الدين على طلب العلم كان دافعا قويا للجزائريين للتحصيل العلمي و لم يقتصر التعليم على الذكور فقط بل امتد لتعليم الإناث و دوما تحت غطاء الدين و توجيهه،رغبة في تعلم الفرائض و القرآن الكريم من أجل إقامة الشعائر الاسلامية بصورة صحيحة،فالتعليم كان قبل كل شيء لرفع الأمية و استجابة لدعوة الدين في طلب العلم و معرفة الفروض، و ليس لأغراض أدبية أو اجتماعية ، و قد ذكر السيد شيلر الذي عاش في الجزائر أكثر من خمسة عشر سنة أن في الجزائر مدارس خاصة لتعليم البنات لم يشهدها هو لكن الناس حدثوه عنها، و أن النساء هن اللائي يدرسن هذه المدارس و قد كانت الأوقاف و الصدقات و النفقات الخاصة هي التي تتكفل بتغذية التعليم و ليس ميزانية الدولة و المعلم يأخذ أجره من

[1] آسيا بلحسين رحوي ،وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي،دراسات نفسية تربوية،العدد7(ديسمبر 2011م)،جامعة مولود معمري،تيزي وزو،ص59/58.

الآباء كالعطايا ذات الطابع الديني كالصدقات و بعض غنائم الجهاد و ضرائب أهل الذمة .

كما و أن المعلم لم يكن له مدينة معينة أو مدرسة، فقد كانت شهرة المدرس هي التي تحدد مكانه، و كان الطلاب يقصدون المدرس المشتهر و لو بعدت شقته و كان الطلاب يأخذون العلم حيث وجدوه موفورا .[1]

و قد كان عدد المتعلمين في الجزائر يفوق عدد المتعلمين في الكثير من الدول الأوربية و فرنسا بالخصوص، و هذا بشهادة بعض الضباط الفرنسيين المشاركين في الحملة الأولى إذ يقولون :"عندما دخلنا الجزائر و جدنا أبناءها يقرؤون و يكتبون أكثر من الفرنسيين ".[2]

1-2أثناء الاحتلال الفرنسي (1830-1962): تعتبر السنوات الأولى للاحتلال الفرنسي حقبة السيادة العسكرية المطبقة للتصدي و القضاء على الثورات الشعبية التي خاضها الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي ، و خلال هذه الفترة العسكرية الحربية لم يكن التعليم من الاهتمامات الكبرى للإدارة الفرنسية ،فقط بعض التعديلات ويمارسون تعليمهم العربي الإسلامي الذي كان منتشر قبل دخولها .[3]

إذ أن السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر ركزت على :

1/الفرنسة :نعني بالفرنسة إحلال الثقافة الفرنسية محل الثقافة العربية بالجزائر حتى ينسى الجزائريون بمرور الزمن لغتهم العربية و ثقافتهم القومية و يستبدلونها بلغة وثقافة المستعمر و كان الهدف من هذه السياسة صبغ البلاد بصبغة فرنسية حتى تنقطع جميع الروابط التي تربط الجزائر ماضيا و حاضرا و مستقبلا بثقافتها العربية الإسلامية و

[1] أبوالقاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1991م،ص 342.

[2] كريمة عجرود، المشروع اللاثقافي الاستعماري في الجزائر،قالمة، ص 129.

[3] آسيا بلحسين رحوي ، مرجع سابق ،ص 62.

فصلها عن شقيقاتها في المغرب و المشرق العربيين ،و كان القضاء على الدين و اللغة العربية من الأمور المستهدفة مباشرة بعد الإلغاء التدريجي للقيادات الجزائرية و الأسر و تفكيك المجتمع الجزائري ، و قد هدفت سياسة الفرنسة إلى محو الهوية العربية الإسلامية للجزائريين انطلاقا من القضاء على مقوماتها الواحدة بعد الأخرى ،عن طريق تطبيق الأساليب الآنية مثل قوانين التجنيس ،عمليات التبشير و التنصير ،محاربة التعليم الديني و فرنسته ،إلى جانب اقتصار المعاملات الإدارية و الرسمية على اللغة الفرنسية و حدها و عزل الجزائر عن الأقطار العربية الأخرى .

2/ التنصير : احتضنت فرنسا سياسة تبشيرية واسعة النطاق لتنصير الجزائريين ، رغم أنها دولة علمانية كما ينص دستورها و تعاونت تعاونا كبيرا في هذا الميدان مع الهيئات التبشيرية المسيحية من مختلف أنحاء العالم للقضاء على الإسلام ،و كان هدفها من التنصير محاولة إخراج الجزائريين عن دينهم الإسلامي ، و إحلال الديانة المسيحية محل الديانة الإسلامية ، فبعد سقوط نابليون 1870م تولى المدنيون السلطة في الجزائر و راحوا يتبنون سياسة تنصيرية و تبشيرية منظمة و رسمية ضد سكان الجزائر ،ففي عهدهم انتشر التبشير انتشارا واسعا بتأسيسهم للمدارس الدينية و خاصة في عهد الحاكم دوفيدون ، و كان هذا الأخير يحقد على الإسلام ،و يعده وراء كل الانتفاضات الشعبية المنظمة و غير المنظمة ،التي عرفتها الجزائر ، و لهذا السبب أكثر من هجوماته على الإسلام و الجنس العربي بشكل عام و عزز سبل المبشرين و نشطت وفودهم تحت رعايته ، كما عمل على تقييد حرية تنقل زعماء الطرق الدينية ،لأنهم ظلوا يحولون دون فقدان الشعب الجزائري عقيدته و كيانه الروحي .[1]

[1] عبد القادر حلوش ،**سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر** ،شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع،الجزائر، 2013م، ص 65/64.

هذا كله كان يحدث من خلال المدارس الدينية المسيحية التي فتحت أبوابها للتلاميذ المسلمين في بعض المناطق الجزائرية ،تأسست ابتداءا من 1878م بتسييرها مسيحيون، حيث يوجد 21 مدرسة فيها 1039 تلميذ ، وكانت الاستعمارية تشجع هذه المدارس التي كانت تدعي بأن لها صبغة تربوية مهنية ، و هي في الحقيقة لا تخلو من الطابع التبشيري و التمسيحي و السياسي .

3/الإدماج : لقد كان تأسيس المدارس من قبل السلطات الفرنسية يهدف إلى دمج المجتمع الجزائري المسلم بالمجتمع الفرنسي و القضاء على مقدسات الشعب الأساسية، عن طريق نشر اللغة الفرنسية و القضاء على اللغة العربية ، ذلك ما صرح به أحد الضباط الفرنسيين " روفيغو " في رسالة نشرها " فيرو" في كتابه " المترجمون في الجيش الفرنسي " حيث يقول " إن إيالة الجزائر لن تكون حقيقية من الممتلكات الفرنسية إلا بعد أن تصبح لغتنا لغة قومية فيها ، و حتى تتأقلم فيها الفنون و العلوم التي يقوم عليها مجد بلادنا...و المعجزة التي ينبغي تحقيقها هي إحلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية تدريجيا ، و متى كانت اللغة الفرنسية لغة السلطة و الإدارة فإنها سوف لا تلبث أن تنتشر بين الأهالي ،ولا سيما إذا و جدت مدارسنا إقبالا من الجيل الجديد "[1]

و لذلك فقد تبنت الإدارة العسكرية سياسة التعليم المزدوج عربي / فرنسي قصد إدماج الشعب الجزائري في الثقافة الفرنسية و سلخه من شخصيته العربية الإسلامية، و لذلك فتحت أول مدرسة عام 1833م ،وسميت بمدارس التعليم المتبادل لتعليم الأطفال الأوربيين و اليهود ،وبعدها باشرت الإدارة نفسها في تطبيق سياسة التعليم العمومي على أن يتعلم الأطفال المواد الأولية من اللغة الفرنسية و الكتابة و الحساب كما في فرنسا ،بالإضافة إلى اللغة العربية ،فكانت أول مدرسة فتحت لتعليم الجزائريين اللغة

[1] عبد اللطيف حسين فرج ،**نظم التربية و التعليم في الوطن العربي –ما قبل و بعد عولمة التعليم** –دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان، ط 1،2008م،ص126.

الفرنسية في المدرسة الابتدائية التي سميت بالمدارس العربية /الفرنسية ،وهكذا تأسست هذه المدارس ،و تمت السيطرة على التعليم التقليدي و مؤسساته و رجاله مع توجيهه لأغراض المستعمر ،حيث كانت مهمة هذه المدارس هي بث الدعاية الاستعمارية و رسالة الحضارة من طرف الفرنسيين لتبرير احتلالهم للجزائر .[1]

2- الإصلاحات التربوية في الجزائر بعد الاستقلال :

قبل استعراض أهم الإصلاحات التي سعت الدولة إلى تحقيقها في هذه الفترة من تاريخ البلاد لابد من التعرف على واقع البلاد في السنوات الأولى للاستقلال ،و التي نشأت في ظله المحاولات الاجتهادية و الحلول الظرفية الانتقالية التي مهدت لرسم مستقبل المدرسة الجزائرية ،هذا الواقع الذي تجسد فيما يلي :

1-افتقار البلاد إلى قاعدة علمية و ثقافية تستند إليها في بناء حياتها الجديدة في المجال العلمي و التعليمي و الثقافي .

2-انتشار ظاهرة الأمية لدى الصغار و الكبار

3-أوضاع اقتصادية مزرية و بطالة عامة لأن ثروات البلاد كانت تصدر إلى فرنسا

4-مؤسسات مخربة و ممتلكات محطمة و قرى مكسرة و مكتبات متلفة

5-عودة اللاجئين من تونس و المغرب و متطلبات التكفل بهم و بأبنائهم و مسؤولية الدولة في هذا المجال .[2]

[1] بوتليليس مراد،تطور التعليم في الجزائر من1830م-2011م،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الديموغرافيا،2012م-2013م،ص53/52.

[2] عبد القادر فضيل ،مرجع سابق ، ص22/21.

و قد أثرت هذه الظروف في بداية الاستقلال في سير التعليم و في تنظيمه،فكانت الانطلاقة للإصلاح التربوي في الجزائر من خلال محطات كبرى شهدت تغييرات أساسية في هيكلة النظام التربوي و هي كالتالي :

2-1المرحلة الأولى 1962-1970: إن هذه المرحلة تقتضي تطبيق إجراءات سريعة لتدارك النقائص المسجلة ليستجيب النظام التربوي لأهداف و غايات الدولة الجزائرية الحديثة و تم الإعلان عن الدخول المدرسي من طرف رئيس الجمهورية آنذاك أحمد بن بلة و الذي حدد له تاريخ 15 أكتوبر 1962م[1]،و قد أكدت النصوص و المواثيق لمنظومة التربية و التكوين اختيارات البلاد منذ البداية و المتمثلة في البعد الوطني،ديموقراطية التعليم،الخيار العلمي و التكنولوجي و نصبت سنة 1962م لجنة لإصلاح التعليم وعهد إليها وضع خطة تعليمية و حسب الدستور الجزائري الصادر سنة 1963م و المواثيق و النصوص الأساسية المرجعية التي تستمد منها السياسة التعليمية،اعتبرت التعليم العنصر الأساسي لأي تغيير اقتصادي واجتماعي و تعتبر هذه الفترة انتقالية حيث كان لابد لضمان انطلاق المدرسة من الاقتصار على إدخال تحويلات انتقالية تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير التوجهات التنموية الكبرى ومن أولويات هذه الفترة :

-تعميم التعليم بإقامة المنشآت التعليمية و توسيعها إلى المناطق النائية .

-جزأرة إطارات التعليم،تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي .

-التعريب التدريجي للتعليم .

[1] كهينة فروجن،واقع المنظومة التربوية التكوينية في الإعلام التربوي الجزائري ،مجلة تاريخ العلوم ،العدد 7/مارس 2017م جامعة باتنة1،ص31.

و قد شهد الدخول المدرسي الثاني بعد الاستقلال أي سنة 1963م/1964م حملة كبيرة لتنظيم تدريس اللغة العربية و تعميم الإجراءات المتخذة بهذا الشأن على جميع المدارس الابتدائية و تدعيمها بتعليمات تطبيقية و هكذا تقرر تعريب السنة الأولى ابتدائي تعريبا كاملا ،و قد استلزمت هذه الإجراءات مجهودات ضخمة لتوفير العدد الكافي من المعلمين لأن اللغة العربية كانت غريبة في وطنها في عهد الاستعمار و محكوم عليها بالهجر حيث أنها لم تدرس كلغة أجنبية لمدة ثلاث ساعات في الأسبوع إلا في مدارس قليلة العدد ،كما تم توظيف عدد لا يستهان به من الممرنين قصد شغل المناصب الشاغرة.

وكانت المرحلة الأولى للتعريب التي استمرت إلى سنة 1970م فيمكن تلخيصها في التعليمين الابتدائي و المتوسط كما يلي :[1]

المرحلة الابتدائية : -كانت السنة الأولى و الثانية معربتين تعريبا كاملا لا تدرس فيها أية لغة أجنبية .

-كانت تدرس في السنة الثالثة إلى السادسة المواد الأدبية باللغة العربية و المواد العلمية باللغة الفرنسية .

-أما في السنة السابعة و الثامنة ،فكان التوقيت موزعا على 20ساعة بالفرنسية و10ساعات لتدريس المواد الأدبية بالعربية .

المرحلة المتوسطة : لكي نقيس تطور التعليم المتوسط يستحسن أن نعطي عنه لمحة وجيزة من السنة الأولى إلى الرابعة ،كانت المواد الأدبية باستثناء الجغرافيا ،تدرس بالعربية و المواد العلمية بالفرنسية ،و كانت توجد نحو 15متوسطة معربة بالإضافة إلى أقسام عديدة معربة أيضا في المتوسطات"المزدوجة " أو الانتقالية وهي تسمية أطلقت على المؤسسات التي تدرس فيها أغلبية المواد باللغة الأجنبية ،و كان عدد المنتمين إلى التعليم

[1] الطاهر زرهوني ، **التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال** ، موقم للنشر و التوزيع ، الجزائر 1994م، ص 42

المتوسط يتوزع كما يلي : التعليم المعرب :24,108، التعليم المزدوج:85,450، التقني: 32,296 و الزراعي 8,511 أي في المجموع 150,365 موزعون على 307 متوسطات التعليم العام و134 مدرسة تقنية و78 مدرسة زراعية أي في المجموع 519 مؤسسة[1].

2-2المرحلة الثانية (1970-1980) : شهدت هذه المرحلة انطلاق المخطط الرباعي الأول (1970-1973) تطورا كبيرا رسمت له بناء على مبدأ تعميم التعليم الابتدائي ،و من الإجراءات التي اتخذت في نطاق تطبيق هذا المخطط يجدر بنا أن نذكر التعديلات التي أدخلت على البرامج و المناهج التعليمية و مقاييس توجيه التلاميذ و تقييمهم على أسس علمية و منطقية حتى تتفادى التسريبات الكثيرة و التكرار الفادح و هذا كله تمهيدا لإصلاح جذري شامل ،و تقرر أيضا توحيد التعليم المتوسط ليكون مستقلا بذاته و يوفر تكافؤ الفرص لجميع التلاميذ الناجحين في امتحان السادسة .

لقد تطلب هذا المخطط مجهودات جبارة أكد وزير التربية الوطنية على بذلها و على تجنيد كل الطاقات البشرية و المادية لإنجاح المخطط الذي يكتسي أهمية كبرى في تنمية البلاد ،كما أنه تم من خلال هذا المخطط:

1-تعريب السنتين الابتدائيتين الثالثة و الرابعة بجعل كل مواد البرنامج تدرس بالعربية مع إبقاء تدريس اللغة الفرنسية كمجرد لغة أجنبية .

2-تعريب ثلث الأقسام المفتوحة في مستوى السنة أولى متوسط في جميع مؤسسات التعليم العام المتوسطة و الثانوية

3-تعريب ثلث الأقسام العلمية في مستوى سنة أولى ثانوي تعريبا كاملا .

[1] المرجع نفسه ص44/43/42.

كما أن التعليم المتوسط أصبح مستقلا موحدا و بمثابة جذع مشترك لكل التلاميذ الذين يريدون الالتحاق بمرحلة التعليم الثانوي،و كانت تمتد الدراسة في التعليم المتوسط إلى أربع سنوات من الأولى متوسط إلى الرابعة متوسط،و يلتحق بالسنة الأولى متوسط تلاميذ السنة السادسة ابتدائي الذين نجحوا في امتحان كان ينظم على الصعيد الوطني في حين يجري على تلاميذ السنة السابعة ابتدائي على التوالي امتحان الشهادة الابتدائية و مسابقة الالتحاق بالسنة الثانية من التعليم المتوسط أو السنة أولى من مدارس التعليم التقني أو الزراعي .

في نهاية مخطط الرباعي الأول وفي بداية المخطط الثاني (1974-1977) و قد أدخل عليه من تعديلات ضمن مشروع أولي لإصلاح التعليم الابتدائي الذي زكى فعلا ولكن لم يشرع في تطبيقه إلا خلال الخطة الثانية (1974-1977) و لم تصدر النصوص ذات الأهمية القصوى إلا في أفريل 1976م [1] ،الذي كان أهم إصلاح في المنظومة التربوية و الذي أدخل إصلاحات عميقة و جذرية على نظام التعليم في الاتجاه الذي يكون فيه أكثر تماشيا مع التحولات العميقة في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية.

2-3المرحلة الثالثة (1980-1990) : في هذه المرحلة تم إقامة المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول المدرسي 1981/1980م بموجب الأمر 76-35 المؤرخ في 16أفريل 1976م، و تم تعميمها بشكل تدريجي،و قد كرست الأمرية الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي و مجانيته و تأمينه لمدة تسع سنوات و أرسى الاختيارات و التوجهات الأساسية للتربية الوطنية من حيث اعتبارها :

-منظومة وطنية أصلية بمضامينها و إطاراتهاو برامجها.

-ديموقراطية في اتاحتها فرصا متكاملة لجميع الأطفال الجزائريين.

[1] الطاهر زرهوني،مرجع سابق، ص 52/48/47.

-متفتحة على العلوم و التكنولوجيا .

المعالم التربوية لأمرية 1976م: أهم المبادئ التي تشكل النظام التربوي الجزائري كما تحدده جملة من النصوص على النحو التالي :

1/تنمية شخصية الأطفال و المواطنين و إعدادهم للعمل و الحياة

2/منح المعارف العامة و التقنية و التكنولوجية

3/الاستجابة لمطامح الأمة في العدالة و التقدم

4/تنشئة الأجيال على حب الوطن و التضحية .[1]

خصائص و أهداف المدرسة الأساسية :

1/دوام تسع سنوات لكل طفل : تدوم مرحلة التعليم الأساسي تسع سنوات من التعليم الإجباري و هي عبارة عن دمج لمرحلتي التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط.

2/ضمان قدر متساوي من المعلومات لكل طفل : تعتبر مرحلة التعليم الأساسي مرحلة إلزامية موحدة البرامج التكوينية .

3/توحيد لغة التعليم : يتم القضاء على ازدواجية اللغة في التعليم الأساسي و تأخذ اللغة العربية مكانتها اللائقة .

4/ ربط البرامج التعليمية بالقيم العربية الإسلامية : تسهل المدرسة الأساسية تفاعل التنظيم التربوي مع الوسط الاجتماعي بعاداته و تقاليده .

[1] فرج الله صورية و زمان نور الدين، مرجع سابق، ص 241.

5/ تعويد التلاميذ على العمل اليدوي و ترغيبهم فيه : تهدف المدرسة الأساسية إلى ربط الدراسة بالعمل ، و تقدم للتلاميذ حدا مقبولا من المعلومات المهنية و التقنية

6/مراعاة نمو قدرات الطفل عند وضع البرامج : يعتبر النمو النفسي و الجسمي للطفل أهم عامل يجب اعتباره عند وضع إي نظام تربوي عصري .[1]

أما على مستوى التعليم الثانوي فقد اقتصرت الإصلاحات على التحولات التالية :

-التعليم الثانوي العام :

- إدراج التربية التكنولوجية سنة 1984م /1985م و تلقينها من طرف أساتذة العلوم الطبيعية و الفيزياء، إلا أنه تم التخلي عنها عام 1989م/1990م

- إدراج التعليم الاختياري (لغات إعلام آلي، تربية بدنية و رياضية، فن ....)، ثم التخلي عنه إثر إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الفترة الموالية .

-فتح شعبة العلوم الإسلامية .

-التعليم التقني :

-تطابق التكوين في المتاقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية .

-فتح بعض شعب التعليم العالي أمام الحائزين على بكالوريا تقني.

-إقامة التعليم الثانوي القصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاءة التقنية و الذي ظل ساري المفعول من سنة 1980م إلى 1984م .

-فتح شعب جديدة.

[1] بوفلجة غياث، مرجع سابق، ص 58/47/46.

-تعميم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب .

2-4المرحلة الرابعة (1990-2002) : لقد عرف العالم في هذه المرحلة تغيرات سياسية و اقتصادية و اجتماعية، تمثلت خاصة في سقوط الاتحاد السوفياتي، تبعته تداعيات، تمثلت في سقوط جدار برلين، و تهاوي الدول الاشتراكية سابقا، وتحولها إلى النظام الرأسمالي .

أما في الجزائر فقد اعتمدت التعددية الحزبية و دخلت اقتصاد السوق، و هو ما تطلب القيام بإجراءات إصلاحية على المنظومة التربوية الجزائرية تمثلت أهمها فيما يلي :

-أهم تعديل كان بتكييف أمرية 76، حتى تواكب التغيرات.

-إجراء تعديلات جزئية سنة 1989م على برامج المواد الاجتماعية، ثم مجموع المواد سنة1993م في إطار تخفيف المحتويات، مع إعادة الصياغة سنة 1996م.

-تم إدراج الانجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي (كلغة أجنبية أولى)

-محاولة تطبيق المدرسة الأساسية المندمجة في المجال البيداغوجي و التنظيمي و الإداري و المالي، تنفيذا لما جاء في أمرية 76.

-تم إنشاء المجلس الأعلى للتربية، لتنسيق الإصلاح سنة 1996م [1] .

كما تم إدخال نموذج التدريس الهادف في نهاية الثمانينات، وتم تعديل إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي.... ، و بعد ذلك شرع المجلس الأعلى للتربية منذ تنصيبه في 1996م إلى بذل مجهودات كبيرة لوضع تصور شامل لإصلاح المنظومة التربوية، و قد استطاع أن يخرج بعد سنتين من تأسيسه بوثيقة قاعدية نوقشت في ندوة وطنية بين 28و29 جوان 1998م و أهم ما برز فيها هو اقتراح المبادئ العامة للسياسة

[1] بوفلجة غياث ، مرجع سابق ، ص 49.

التربوية الجديدة كما طرح فكرة التقسيم الجديد لهيكلة العليم الأساسي، و ذلك بتقسيمه إلى طورين : الطور الأول مدته (5 سنوات) و الطور الثاني مدته (4 سنوات) و كبديل للنظام المعمول به، مع إضافة سنة جديدة للتعليم التحضيري تكون إجبارية .[1]

وفي التعليم الثانوي تم تنصيب الجذوع المشتركة في السنة أولى ثانوي سنة(1992/1991) حيث كانت (علوم إنسانية ، علوم و تكنولوجيا ،آداب) و منذ سنة 1993م أصبحت هيكلة التعليم الثانوي تنقسم إلى ثلاث جذوع مشتركة في السنة أولى ثانوي (آداب ،علوم تكنولوجيا)و توجه إلى نوعين من التعليم الثانوي عام و تقني [2].

2-5المرحلة الخامسة (2002 إلى يومنا هذا) : تم تحقيق مجموعة من التحسينات على كاملة للقائمين على الشأن التربوي في كافة مراحله، مخزون بشري و رأسمال كبير بين أحضان الوسط التربوي، كانت المنظومة التربوية الجزائرية منذ أن أرست مبادئها و غاياتها في الأمر1976/4/16م رائدة و ذات موقع متقدم ضمن المنظومات التربوية العالمية ، و أشارت في المادة 4 من الأمر السابق أن لكل جزائري الحق في التربية و التكوين، حيث بادرت المنظومة التربوية بالأخذ بالتوصيات التي نشرها خبراء المنظمة العالمية للثقافة و التربية و الفنون " اليونيسكو" فكانت المنظومة الجزائرية سباقة إلى تبني نظام التعليم الأساسي و إجباريته لمدة تسع سنوات و ديموقراطيته و توحيده ، كما أخذت بفكرة " الثقافة المستديمة "و بتوجيه ذوي القدرات الخاصة إلى مدارس التكوين المتخصصة و ضمان أن يكون خريج المدرسة الأساسية حائزا على قدر من المعارف تمكنه من مواصلة التعليم بنفسه إذا لم يحظى بمواصلة التعليم النظامي، و كذلك جاءت

[1] فرج الله صورية و زمان نور الدين ، مرجع سابق ، ص 244.

[2] بوفلجة غياث ، مرجع سابق ،ص 59.

المنظومة بفكرة تكافؤ الفرص و تمكين كل واحد من ممارسة حصة من العلم والثقافة و هذه من أهم مبادئ اليونيسكو التي أوصت بها [1].

و قد شرعت وزارة التربية الوطنية منذ عام 2003بتطبيق الإصلاح الذي خطط له من قبل اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية الذي أسس سنة 1999م وارتكز هذا الإصلاح على ثلاث محاور كبرى هي :

-تحسين نوعية التأطير

-إصلاح البيداغوجيا.

-إعادة تنظيم المنظومة التربوية .[2]

و كذلك تم اتخاذ إجراءات خاصة بكل من الطور الأساسي و الثانوي :

أولا : التعليم الأساسي

-الاستمرار في توسيع فتح أقسام التعليم المكيف حسب حاجات التلاميذ خاصة في الطور الأول .

مواصلة فتح أقسام التعليم التحضيري بالمؤسسات التعليمية حسب الامكانات المتوفرة .

-العمل على مواصلة فتح أقسام دراسة و رياضة في السنة أولى متوسط.

ثانيا:التعليم الثانوي العام و التقني :

-تأهيل شعب الامتياز (شعبة فلسفة ، شعبة الرياضيات ، شعبة تقني رياضي)

[1] كهينة افروجن ، مرجع سابق ، ص 33.

[2] فرج الله صورية -زمام نور الدين،مرجع سابق ص 245

- ❖ التعليم الثانوي العام : مواصلة العمل على توفير التأطير المناسب لتدريس اللغة الأجنبية الثالثة (ألمانية إسبانية) بهدف توسيع قاعدة شعبة الآداب و اللغات الأجنبية ، السهر على ضمان استمرار تمدرس التلاميذ الذين اختاروا اللغة الانجليزية كلغة أجنبية أولى .
- ❖ التعليم الثانوي التقني : عدم فتح شعبة من التعليم الثانوي التقني في السنة ثانية إلا إذا توفر التجهيز و تم تنصيبه في الورشات، تجنب فتح شعب التعليم العام في المتاقن بدون ترخيص من المصالح المركزية المعنية .[1]

كما تم تطبيق المقاربة بالكفاءات سنة (2004/2003) و كرسها القانون التوجيهي للتربية الوطنية 4-08-المؤرخ في 28 جانفي 2008م و تم تعميم المناهج و فق هذه المقاربة من طرف لجنة وطنية للمناهج و المجموعات المتخصصة في المغرب سنة 2004م الأثر البالغ في تطبيق هذه المقاربة ، و التي ظهرت كبديلة للمقاربة بالأهداف و الأخذ بعين الاعتبار الحلقات المفقودة في التدريس الهادف و تصحيح النقائص التي وقع فيها هذا النمط من التدريس ، كما أنها مقاربة ذات نظرة بعيدة لطرق التدريس و أنشطة العليم و أسس التقييم تتمركز حول المتعلم لتجعل منه فاعلا ناشطا يتعلم كيف يتعلم و يمارس تعلمه عن دراية ووعي .[2]

3- معوقات الإصلاح في الجزائر وفي بعض الدول العربية

3-1معوقات تحقيق أهداف إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية :

-ثقافة و وعي المعلم و تكوينه الجاد وحرصه على مسايرة التطورات الحديثة الحاصلة في ميدان التربية و التعليم عامل أساسي في تحقيق جودة التعليم و نجاح المنظومة

[1] اصلاح المنظومة التربوية"النصوص التنظيمية"المديرية الفرعية للتوثيق مكتب النشر الجزء الاول ط2(2009)-ص 61/60.

[2] بوفلجة غياث ، مرجع سابق ، ص 59.

التربوية ،غير أن ضعف التكوين المتضمن الجانب النفسي و البيداغوجي لدى هذا المعلم يجعله غير قادر على مسايرة الأحداث الطارئة في المجال التربوي لغياب الوعي التربوي ،وهذا ما يؤدي إلى فشل المنظومة في تطبيق برامجها و نظامها المتطور و الإصلاحي .

-للأسرة و المجتمع دور فعال في نجاح المنظومة التربوية ،فالمتعلم في مختلف الأطوار التعليمية يقضي أوقات محدودة في المؤسسات التعليمية ،و المعلم قد يقف مندهشا أمام تخلي الأولياء عن متابعة دراسة أبنائهم و تشجيعهم و مد الأمل لهم ،إضافة إلى المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المتعلم من فقر و خلافات أسرية و غيرها .

-البناء المادي للمدرسة حيث تفتقر العديد من المدارس إلى الكثير من التحسينات مع قلة النظافة و سوء التسيير و توفير التجهيزات و الوسائل العلمية الحديثة ،ففي بعض المناطق من القطر الجزائري تفتقر المؤسسات لأدنى شروط الحياة كالماء و الغاز والكهرباء ،فكيف يمكن تطبيق برامج الإصلاح التربوي و الوصول إلى التمتع بجودة التعليم.

-بالنسبة لوسائل الإعلام بجميع أنواعها المكتوبة و السمعية و البصرية نلاحظ عليها قصور في تفهيم معاني الوعي بالإصلاح التربوي الذي يبرز بدوره أهمية المدرسة و المؤسسات التربوية في حياتنا .

-التفتيش الرقابي أصبح أمرا يجب تجاوزه مع كل إصلاح تربوي ينتظر منه النهوض بالمنظومة التربوية ،و هذا نظرا لوجود عدة نقائص تشوب عملية التفتيش و الرقابة وصولا لتحقيق الجودة في التعليم أهمها : [1]

[1] جابر نصر الدين-وبن اسماعين رحيمة ، مرجع سابق، 13.

- بين المفتشين عدم مسايرة النظريات الحديثة مع الاعتماد على الشكليات و مناقشة الأشياء التافهة .
- انعدام الدراسة النفسية و الثقافية و الاجتماعية لأحوال المدرسين و ظروفهم.
- الاعتماد على نماذج تحرير للتقارير أصبحت محفوظة من طرف المدرسين الجدد.
- إصدار أحكام من خلال زيارات مباغتة و قصيرة .
- انعدام رصد الظواهر التربوية على صعيد مقاطعة التفتيش و تتبعها بالدراسة و التحليل و التعاون مع المدرسين على إيجاد الحلول لمعالجتها.[1]

هذا بالإضافة إلى :

-سيطرة طرق التعليم و التعلم التقليدية المتمركزة على المادة الدراسية .

-سيطرة نظم التقويم التقليدية التي تكرس الحفظ و التلقين .

-ضعف استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية .

-قصور المناهج عن تلبية احتياجات المتعلم المعرفية رغم اكتظاظها .

-ضعف قدرة القيادة المدرسية على متطلبات الإصلاح في ظل تزايد و تضخم الموارد البشرية .

-افتقار القيادة المدرسية إلى الصلاحيات التي تمكنها من إصلاح و تطوير العملية التعليمية على مستوى المدرسة .

[1] نفس المرجع ، ص 14.

-نقص الموارد المالية و اقتصارها على التمويل الحكومي .

-افتقار المدارس إلى أنظمة المتابعة و ضمان الجودة .

-ضعف نظم المعلومات في المدرسة .

-قدم و تهالك بعض المباني المدرسية و عدم مسايرتها لمتطلبات الجودة .

-النقص في المعامل و المكتبات و حجرات الأنشطة و افتقارها إلى التجهيزات الحديثة .

-قصور الشراكة بين مؤسسات التعليم و مؤسسات المجتمع الأخرى .

-عزوف بعض أولياء الأمور عن المشاركة في تفعيل العمل المدرسي.

-قلة الوعي المجتمعي بأهمية الإصلاح المدرسي و ضرورته.[1]

3-2 التعليم في جمهورية العراق و أهم معوقاته :

أهداف التعليم في العراق : يهدف نظام التعليم في العراق إلى :[1]

-إعداد مواطنين صالحين مؤمنين بالانتماء للأمة العربية .

-الاعتزاز بقيم العروبة و العمل على نشرها .

-الإيمان بالمصير المشترك للأمة العربية .

-إعداد مواطن قادر على العمل و الإنتاج.

-استثمار التكنولوجيا الحديثة في عمليات التعليم .

-التشديد على التربية الشاملة التي تهتم بالتنمية المعرفية و الوجدانية و المهارية للفرد.

[1] عبد اللطيف حسين فرج -مرجع سابق- ص287.

-توفير فرص التعليم لجميع أبناء الشعب .

-الاهتمام بتاريخ الأمة العربية و المحافظة على تراثها العلمي و الثقافي .

-التشديد على اللغة العربية و تقديمها على غيرها من المواد الدراسية .

هيكل النظام التعليمي في العراق :

1/مرحلة رياض الأطفال : مازالت خارج السلم التعليمي كما هو الحال عامة في الدول العربية،و تتولى إنشاءها الهيئات الخاصة،و توجد بعض دور الأطفال التي تديرها و تشرف عليها وزارة التربية و التعليم و مدتها عامان،مهمتها إعداد الأطفال للالتحاق بالمدرسة الابتدائية .

2/المرحلة الابتدائية : هي قاعدة السلم التعليمي و مدتها ست سنوات و هي مرحلة مجانية إلزامية للجنسين،يشمل التعليم فيها على تعلم القراءة و الحساب و مبادئ العلوم و المواد الاجتماعية و اللغوية و المواد الفنية و الأنشطة العملية و التربية الدينية و البدنية،و اللغة الانجليزية تدرس في الصفين الأخيرين .

يعاني التعليم الابتدائي من الظروف الاقتصادية الصعبة التي تحياها العائلات الفقيرة مما يؤدي إلى عدم إرسال أطفالها إلى المدرسة أو تسرب الأطفال منها في مرحلة مبكرة،و أيضا هناك إحباط بين المدرسين بسبب ضعف الرواتب،و نقص شديد في الكتب المدرسية و الوسائل التعليمية و التعلمية وضعف في الحوار بين المدرسين و الآباء .

ومن أبرز مشكلات التعليم الابتدائي أيضا ارتفاع نسب الإعادة للسنة الدراسية و يعزى هذا لأسباب مختلفة أهمها : نقص المعلمين المؤهلين وسوء أوضاع المدارس،و عدم توفر الكتب و المواد التعليمية و عمل الطلاب لزيادة دخل الأسرة وازدياد كثافة الفصول .

3/مرحلة التعليم الثانوي : يتكون التعليم الثانوي من مرحلتين تمتد كل منها إلى 3 سنوات تشكل السنوات الثلاث الأولى المرحلة المتوسطة التي تؤدي إلى بكالوريا من المستوى الثالث،و تشكل السنوات الثلاث المتبقية المرحلة الإعدادية التي تؤدي إلى بكالوريا من المستوى السادس و تدرس بعض المدارس في العراق المرحلة المتوسطة فقط،وبالتالي على الطلاب إتمام دراستهم الإعدادية في مدرسة أخرى،و تدرس معظم المدارس المرحلتين المتوسطة و الإعدادية و يختار الطالب بعد السنة الأولى في المرحلة الإعدادية الدراسة العلمية أو الأدبية .[1]

يواجه التعليم الثانوي مشكلات عدة تحتاج إلى بذل جهود ضخمة من قبل أي حكومة عراقية قادمة و كذلك من قبل المجتمع الدولي،و أهم هذه المشكلات تهدم البنية التحتية للمدارس و المؤسسات التعليمية،و تدني و نقص المعلمين المؤهلين و تخلف المنهج الدراسي عن تطورات المناهج العالمية و نقص الكتب و الوسائل التعليمية،و يكفي أن نعرف أن بعض المواد في التعليم الثانوي كان يتوفر لها كتاب واحد فقط يتم استخدامه من قبل خمسة أو ستة طلاب.[2]

4/التعليم العالي :فيها المرحلة الجامعية الأولية يلتحق فيها الطلبة بعد تخرجهم من التعليم الثانوي و تضم معاهد عليا و كليات مختلفة،وهي بدورها تعاني من إشكاليات أهمها: [3]

التآكل في مبدأ استقلالية الجامعة و المركزية المتزايدة للوزارة إذ تغلب على توجهاتها ما توحي به الأوامر و النواهي الفوقية و خاصة فيما يتصل بشؤون الضبط لحريتها الأكاديمية في التفكير و التعبير لدى أساتذتها و طلابها .

[1] عبد اللطيف حسين فرج ،مرجع سابق ،ص288.

[2] محسن علي عطية ،مرجع سابق ،ص289.

[3] نخبة من الباحثين،الإصلاح و النهضة "دراسات في إمكانية الإصلاح و معوقات في الواقع العراقي" ،ص176/175.

- طغيان الجو البيروقراطي الإداري بقوانينه و نظمه و لوائحه و مجالسه و تحكمها في أداء الجامعة لرسالتها.
- ثمة إشكاليات تجسدها مستويات الطلبة المقبولين في الدراسات العليا ،فالبعض منهم يهرب من الأساتذة الجيدين لأن القضية لدى الطالب هو الحصول على الشهادة بأقصر الطرق .
- انهيار دور الجامعات على الصعيد المجتمعي و الوطني ،يبدو أن الجامعة وقعت في مصيدة يطلق عليها الحقبة الاستهلاكية ،خصوصا في مرحلة التحول السريع واللا يقين الذي يمر به المجتمع العراقي .

3-3 التعليم في مصر و أهم معوقاته :

إن وزارة التعليم في مصر هي التي تتولى رسم السياسة التعليمية و تتولى مسؤولية الإشراف المالي و الإداري على التعليم ،كما أنها تعمل على توفير تكافؤ الفرص و التجانس الثقافي و الفكري ،و يتسم التعليم في مصر على أنه إلزامي لمدة تسع سنوات تبدأ من التحاق الطفل في المرحلة الابتدائية عند سن ست سنوات ،و أنه مجاني في كل معاهد الدولة في كل المراحل و الدولة تضمن حرية الجامعات و استقلالها[1] .

يتكون السلم التعليمي في مصر من 3 مراحل هي كالآتي :

1/مرحلة ما قبل المدرسة :من 4 إلى 6 سنوات تهدف هذه المرحلة إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للأطفال و تهيئتهم للالتحاق بالمدرسة الابتدائية و قد شهد نموا كبيرا في عدد مدارسها و أقسامها و فصولها و أطفالها.

[1] محمد منير مرسي ، **الإصلاح والتجديد في العصر الحديث**،عالم الكتب،القاهرة 1996م ، ص 217.

2/مرحلة التعليم الأساسي من 6 سنوات إلى 14 سنة : لقد أصبح التعليم الأساسي حقا لجميع الأطفال المصريين الذين يبلغون سن السادسة،تلتزم الدولة بتوفيرها و تتألف هذه المرحلة من حلقتين :

-الحلقة الأولى من التعليم الإلزامي و هي التعليم الابتدائي خفضت هذه المرحلة لتكون خمس سنوات بدل الست سنوات سنة 1889م ثم عادت إلى ست سنوات عام 1995م.

-الحلقة الثانية :من التعليم الأساسي و هو التعليم الإعدادي،يعد امتدادا للتعليم الابتدائي و مدة الدراسة به ثلاث سنوات .

3/مرحلة التعليم الثانوي : من 15 سنة إلى 17 سنة يشترط للقبول في مرحلة التعليم الثانوي الحصول على شهادة إتمام التعليم بمرحلة التعليم الأساسي و يتوزع الطلاب في هذه المرحلة على نوعين رئيسيين من التعليم هما التعليم الثانوي العام و التعليم الثانوي الفني[1] .

و رغم سعي مصر المتواصل للرفع من قيمة نظامها التعليمي،إلا أنها تعاني من عدة مشاكل و معوقات تقف حاجزا بينها و بين الإصلاحات التي تقوم بها و هي كالتالي :

1/نقص الأبنية المدرسية : هي مشكلة مزمنة تتفاقم حدتها بسبب التوسع الهائل في التعليم و الزيادة المطردة في أعداد التلاميذ دون توسع مماثل في الأبنية المدرسية،و قد ترتب عنه إتباع نظام الفترتين بل و الثلاث فترات أحيانا مما ترتب عليه اختصار زمن التمدرس و إلغاء بعض مواد المنهج،كما أن آلاف المدارس ليست بها دورات مياه و آلاف المدارس دون نوافذ أو أبواب و آلاف المدارس تحتاج إلى المعامل و المكتبات و الأسوار و أماكن لممارسة الأنشطة المختلفة،و بالتالي لا يمكن تحقيق استيعاب كامل في التعليم الإلزامي و لا يمكن تحقيق اليوم المدرسي الكامل .

[1] عبد اللطيف حسين فرج،مرجع سابق،ص522/521.

2/نقص التجهيزات المدرسية : يوجد نقص في التجهيزات و الإمكانيات في مدارس التعليم العام فحجرة الدراسة في المدرسة المصرية تخلو من الأجهزة التكنولوجية الحديثة كالفيديو و التلفزيون و الفانوس السحري و غيرها من الأجهزة التي توجد بالمدرسة الحديثة.

3/ نقص المكتبات و عدم توفرها : هي مشكلة خطيرة ينعكس أثرها على المناخ التعليمي في المدرسة برمته و المناخ الثقافي للمجتمع بوجه عام،ففي معظم المدارس الابتدائية إن لم يكن كلها لا توجد مكتبات و حتى و إن وجدت فإنها لا تعدو أن تكون حجرة صغيرة و فقيرة في تجهيزاتها و إمكانياتها و كتبها .

4/تدني مستوى الكتاب المدرسي : يعاني الكتاب المدرسي من الرداءة في الشكل و المضمون و يرجع ذلك إلى أسباب معروفة منها الطريقة التي تتبعها الوزارة في تأليف الكتب سواء بالإعلان أو بالتكليف ،و منها قلة مكافآت التأليف،عدم وجود خدمات لتحرير الكتاب،و ليس هناك تجريب ميداني للمادة التعليمية قبل استخدامها،كما أن الكتاب المدرسي يفتقر إلى الصور و الرسومات و جودة الشكل و الإخراج،و طالما أن طباعة الكتاب وفق مناقصات حكومية روتينية فليس هناك ما يحفز الناشر أو الطابع على إنتاج كتاب جذاب .

5/مشكلة التعليم الأساسي : إن إدماج المرحلة الابتدائية و المرحلة الإعدادية في مرحلة واحدة للتعليم الأساسي مدتها تسع سنوات ليست عملية سهلة يمكن أن تتم بين عشية و ضحاها فهي تتطلب مناهج جديدة و طرقا لتقييم التلاميذ مناسبة لطبيعة المرحلة،و يبدو أن تطبيق المرحلة الأساسية في مصر لم يتم بالصورة المرجوة حتى الآن،و ظلت الممارسة إلى حد كبير محكومة بالنظام القديم،و من المعروف أن المنهج الجديد للتعليم الأساسي قد أدخل بعض الأنشطة العملية فيه و أدخل الاقتصاد المنزلي للبنات و النشاط

الزراعي للأولاد ،و تشير الدلائل إلى أن وضع التعليم الأساسي موضع التطبيق الكامل سيحتاج إلى وقت .

6/ مشكلة الرسوب و الإعادة :تمثل مشكلة الرسوب و الإعادة لا سيما في التعليم الأساسي تحديا خطيرا للسلطات التعليمية ،و يترتب عليها ضياع جهود ضخمة و أعباء مالية كبيرة ،و قد قدرت تكاليف فصول الإعادة في المرحلة الابتدائية و حدها ما يقرب سبعة ملايين جنيه عام 1984مو في المرحلة الإعدادية تبلغ ضعف نسبتها في المرحلة الإبتدائية و كلفت الحكومة أكثر من 21 مليون جنيه عام 1984م [1].

3-4 التعليم في السودان و أهم معوقاته :

الدولة في السودان هي المسؤولة عن رسم السياسة التعليمية و هي المسؤولة عن متابعة التعليم و الاشراف عليه في جميع مراحله و يتكون السلم التعليمي في السودان من المراحل الآتية :

1/ مرحلة الحضانة

2/مرحلةالتعليم الابتدائي :التعليم فيها ليس إلزامي و بذلك تختلف السودان عن الكثير من الدول العربية في هذا المجال فضلا عن أن هذه المرحلة تقبل الأطفال من سن سبع سنوات ،فيها رأينا أن معظم الدول العربية تقبل التحاق الطفل بالتعليم الابتدائي في سن ست سنوات و التعليم في هذه المرحلة للبنين و البنات خياريا،أما مدته فهي ست سنوات ينتهي باختبار نهائي .

3/مرحلة التعليم المتوسط : يلتحق فيها الناجحون من التعليم الابتدائي، مدة التعليم فيها ثلاث سنوات تنتهي باختبار نهائي .

[1] محمد منير مرسي،**مرجع سابق** ، ص217/216.

4/مرحلة التعليم العام أو الثانوي و هو نوعان : – التعليم العام مدته ثلاث سنوات

–التعليم المهني أو الفني مدته أربع سنوات يخضع الالتحاق بهذا المستوى إلى معايير المنافسة و توافر المدارس في الأماكن المتاحة.

5/التعليم الجامعي : يلتحق به المتخرجون بنجاح من التعليم الثانوي و تختلف مدة الدراسة فيه تبعا لنوع الدراسة و التخصص[1]

أهم معوقات إصلاح التعليم في السودان :

1تعميم التعليم الابتدائي : كانت السلطات التعليمية في السودان قدحددت عام 1990م لتحقيق هذا الهدف،إلا أنه في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة و نقص الامكانيات المادية و البشرية بما فيها المعلمون تعذر تحقيق ذلك،و يبدو أن تحقيقه أمر بعيد المنال في ظل الظروف الحالية .

2/سد الفجوة و إحداث التوازن التعليمي : من المفارقات القائمة في التعليم في السودان و جود فجوة و عدم توازن بين تعليم البنات و تعليم البنين لاسيما في الريف،و بين التعليم في الحضر و الريف،كما توجد فروق تعليمية بين مختلف الأقاليم،مما يشير إلى عدم تكافؤ الفرص في هذه المجالات،ففي الاقليم الشمالي يلتحق معظم الأطفال بالمدرسة الابتدائية و40٪ من الشباب في سن 18/16 يلتحقون بالتعليم الثانوي،و كذلك ترتفع نسب الالتحاق في المناطق الاستوائية التي لم تتأثر بالحرب و الجفاف،أما في الأقاليم الجنوبية فتتدنى نسب الالتحاق على مستوى التعليم الابتدائي و غيره،و كذلك الأمر بالنسبة للمناطق التي أصابها الجفاف،هذا التباين الكبير في الخدمات التعليمية ينعكس بصورة كبيرة على توزيع الدخل،القومي و الخدمات الرئيسية،كما يؤدي إلى الهجرة من الاكاديمي و العزوف عن التعليم الفني و المهني، و من هنا كان العمل على سد الفجوات

[1] محسن علي عطية ،مرجع سابق ،288/287.

و إحداث التوازن في كل هذه المجالات من أكبر تحديات الإصلاح التربوي التي تواجهها السلطات التعليمية .

3/نقص المعلمين المؤهلين :إن معاهد إعداد المعلمين قاصرة عن تخريج أعداد كافية تسد احتياجات المدارس والتعليم ،و من هنا كانت الاستعانة بمعلمين غير مؤهلين لسد النقص القائم ،و هم يمثلون نسبة كبيرة،و مما يزيد في صعوبة المشكلة و تفاقمها أن كثيرا من المعلمين المؤهلين يتركون المهنة إلى غيرها تحت ضغط تدني المرتبات و الحوافز المادية،و من هنا تعتبر مشكلة توفير المعلمين المؤهلين تحديا حقيقيا للإصلاح التربوي في السودان، و تشير الدلائل إلى أنها ستظل مستعصية على الحل لفترة طويلة قادمة في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية .

4/انتشار البطالة بين خريجي الجامعات :تعتبر من أهم المشكلات التي تواجهها السلطات السياسية و التعليمية في البلاد نظرا لتضخم المشكلة و تفاقمها عام بعد عام دون حل مرض .[1]

[1] محمد منير مرسي ،مرجع سابق ،ص233/232.

خلاصة :

في ختام هذا الفصل يمكننا القول بأن النظام التربوي في الجزائر قد شهد تغيرات جذرية منذ بداية الاستقلال سنة 1962م و يتجلى هذا من خلال الإصلاحات التي قامت بها الدولة لاسترجاع المدرسة الجزائرية بكل ما تمتلك من مقومات عربية أصلية من خلال إصلاح 1976/4/16م الذي كان بمثابة الأرضية التي تضع الأسس الأولى للمدرسة و الذي أرسى مبادئ المدرسة الأساسية التي دامت لسنوات،لكن و مع التطورات الحاصلة و التحديات التي واجهت النظم التربوية في ظل العولمة كان على الجزائر أن تتماشى مع هذه التحولات من خلال إصلاحات جديدة رغم أن النتائج لم تفي بالأهداف المخطط لها.

الفصل الرابع

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج

1-1منهج الدراسة

1-2مجتمع و عينة الدراسة

1-3مجالات الدراسة

1-4أدوات جمع البيانات

2-عرض و تحليل البيانات

2-1عرض البيانات العامة

2-2عرض بيانات الفرضيات

2-3نتائج الدراسة

1/الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ/منهج الدراسة: يعتبر المنهج الركيزة الأساسية في أي محاولة علمية لدراسة أي موضوع من الموضوعات ، لذلك فيعرفه موريس أنجرس بأنه " مجموع الإجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة "[1].

و نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي يتعلق بمعرفة آراء أساتذة التعليم المتوسط حول معوقات الإصلاح التربوي في الجزائر ،فقد تم استخدامنا للمنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظواهر الاجتماعية و الطبيعية ، و يستند إلى قواعد الانتقاء من الظواهر المحسوسة المشاهدة ، و يعتبر الوصف المحور الأساس للمنهج الوصفي في إثباته للحقائق العلمية و توصيلها لأذهان الأفراد.[2]

ب/ مجتمع و عينة الدراسة : مجتمع البحث يمثل الفئة التي نريد إجراء الدراسة التطبيقية عليها ، و في دراستنا هذه كان مجتمع البحث هو أساتذة التعليم المتوسط لمدينة دار الشيوخ و الذي بلغ عددهم 213أستاذ و أستاذة ، تم اختيار عينة من المجتمع و التي تعرف بأنها :" تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث و يجرى عليها الاختبار أو التحقق".[3]

تم اختيارنا لعينة عشوائية بسيطة اشتملت على 92 أستاذ و أستاذة من متوسطات مدينة دار الشيوخ، وزعت الإستمارة البالغ عددها 92على 3 مؤسسات الآتي ذكرها: متوسطة الشهيد سبع عامر عدد أساتذتها34 أستاذ استرجعنا منها 29، متوسطة الحرية عدد أساتذتها 30 أستاذ استرجعنا 23، متوسطة عرعار بن علية و عدد أساتذتها 28 أستاذ استرجعناها كلها .

ج/ مجالات الدراسة :

المجال المكاني : تم إجراء هذه الدراسة بثلاث متوسطات من مدينة دار الشيوخ (الجلفة) و التي هي كالآتي : سبع عامر ، الحرية، عرعار بن علية .

---

[1] موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ط2، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ،دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2004م،ص 283

[2] غازي حسين عناية ،**مناهج البحث** ،مؤسسة شباب الجامعة ،2008م،ص109.

[3] سعيد سبعون ،**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ،دار القصبة للنشر ، الجزائر ،ط2، 2012م، ص 135.

المجال الزماني : تمت الدراسة الاستطلاعية في الأسبوع الثاني من شهر مارس ،و أجريت الدراسة الميدانية من 4 أفريل إلى 7 أفريل 2018م و التي تم فيها توزيع الاستمارات على الأساتذة .

د/ أدوات جمع البيانات : تعتبر الأداة المستخدمة في جمع البيانات الوسيلة المنهجية التي تمكن الباحث من الإلمام بجوانب الظاهرة موضوع الدراسة ، و في هذه الدراسة تم اعتمادنا على الإستمارة كأداة لجمع البيانات من مجتمع البحث ، و تعرف الإستمارة بأنها " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أومشكلة أو موقف و يتم تنفيذ الإستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد الإلكتروني "[1]

احتوت الإستمارة على 30سؤال مقسمة إلى 3 محاور (المحور الأول و فيه البيانات العامة متكون من 4 أسئلة المحور الثاني و فيه بيانات الفرضية الأولى و متكون من 16 سؤال و المحور الثالث و فيه بيانات الفرضية الثانية و يتكون من 10 أسئلة و تم توزيعها على عينة البحث .

2/عرض و تحليل البيانات:

2-1عرض و تحليل البيانات العامة:

الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	45	56.25
أنثى	35	43.75
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (1) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس نلاحظ أن نسبة الذكور تقدر ب 56.25٪ ونسبة الإناث 43.75٪

[1] رشيد زرواتي ، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ،قسنطينة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بدون رقم طبعة،2008م،ص 122.

سجلت أعلى نسبة في جنس الذكور وهذا راجع إلى:

-طبيعة المنطقة التي أجريت فيها الدراسة الميدانية لا تزال محافظة .

-الكثير من الأساتذة من خارج المنطقة وهذا يؤدي إلى صعوبة التنقل وغيرها من المشاكل الأخرى وخاصة على الإناث مما يجعل الذكور أكثر استقطابا من الإناث.

الجدول (2) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	33	41.25
ماستر	25	31.25
مدرسة عليا	15	18.75
شهادة أخرى	07	8.75
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (2)الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي نلاحظ أن اكبر نسبة تمثل الحاملين لشهادة ليسانس وتقدر ب 41.25٪ تليها نسبة الحاملين لشهادة الماستر ب 31.25 ٪ تليها نسبة الحاملين لشهادة خريج مدرسة عليا ب 18.75 ٪ وتليها نسبة الحاملين لشهادات أخرى ب 8.75 ٪

وهذا راجع إلى :

اغلب الأساتذة يكتفون بشهادة ليسانس للالتحاق بالعمل وعدم متابعة دراستهم.

وتوجه حاملي شهادات الماستر لمتابعة دراستهم العليا.

أما النسبة الأقل فهي لحاملي شهادة خريج مدرسة عليا ويرجع ذلك لتطلب المدرسة العليا معدلات عالية في شهادة البكالوريا والتي لا تؤهلهم لنيل شهادة

مدرسة عليا.

الجدول (3) توزيع أفراد العينة حسب الوضعية القانونية

الوضعية القانونية	التكرار	النسبة المئوية
مثبت	49	61.25
متربص	27	33.75
مستخلف	04	05
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (3) التي تمثل توزيع أفراد العينة حسب الوضعية القانونية نلاحظ أن اكبر نسبة هي نسبة المثبتين بلغت 61.25٪تليها نسبة المتربصين ب33.75 ٪ أما نسبة المستخلفين فهي اقل نسبة بلغت 5٪

وهذا راجع إلى : اغلب الأساتذة مثبتين يبرره وجود أساتذة أكفاء في المستوى المطلوب أما وجود أساتذة في إطار عقود ما قبل التشغيل بنسبة ضعيفة يبرره عدم التوافق بين مدخلات الجامعة والمخرجات.

الجدول (4)توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 13 سنة	75	93.75
أكثر من 13 سنة	05	6.25
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (4) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة نلاحظ أن النسبة الأكبر تمثل المدرسين الذين تقل خبرتهم عن 13 سنة وتقدر ب 91.25 ٪ أما النسبة الأقل فهي تمثل المدرسين الذين تزيد خبرتهم عن 13 سنة وقدرت ب 8.75 ٪

وهذا راجع إلى أن: اغلب أفراد العينة حديثي التوظيف و يدل على إحالة العديد

من الأساتذة إلى التقاعد ومحاولة دمج الأساتذة الجدد في مجال التعليم من خلال العمل في إطار عقود ما قبل التشغيل ووجود أساتذة متربصين في المدارس.

2-2عرض و تحليل بيانات الفرضيات :

الجدول (5)هناك تنسيق بين ما درس الأستاذ وما يدرس

التنسيق بين ما درس الأستاذ وما يدرس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	60
لا	32	40
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (5) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب هناك تنسيق بين ما درس الأستاذ وما يدرس بلغت نسبة الإجابة ب لا 40 ٪ ونسبة الإجابة ب نعم 60 ٪ وهي اكبر نسبة وهذا راجع إلى أن: اغلب الأساتذة يدرسون مادة التخصص التي تلقوها أثناء التكوين وكذلك يرون بان محتويات التكوين قدمت لهم الجديد من الناحية المعرفية والتربوية.وايضا هذا يدل على عدم اطلاعهم على الإصلاحات الجديدة واكتفاءهم بالقديم.

الجدول (6) رؤية المدرس للتكوين الجامعي الحالي

رؤية المدرس للتكوين الجامعي الحالي	التكرار	النسبة المئوية
جيد	12	15
متوسط	45	56.25
ضعيف	23	28.75
المجموع	100	100

من خلال معطيات الجدول (6)الذي يمثل توزيع افراد العينة حسب رؤية المدرس للتكوين الجامعي الحالي حيث بلغت نسبة إجابتهم بأنه تكوين جيد 15 ٪ تليها نسبة تكوين ضعيف 28.75٪ واكبر نسبة للتكوين المتوسط ب56.25٪

وهذا راجع إلى أن:

اغلب المبحوثين لم يتلقوا تكوين يتناسب مع الإصلاحات ككل خصوصا مع إصلاحات المنهاج الجديدة التي تحتاج تكوين خاص وهم يرون بان ما يأتي به الإصلاح شيء وما يقدم لتكوين الأساتذة داخل الجامعة شيء آخر.

الجدول (7) تأثير طبيعة تكوين المدرس على أدائه المهني

تاثير طبيعة تكوين المدرس على أدائه المهني	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	75
لا	20	25
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول(7) الذي يمثل أفراد العينة حسب تأثير طبيعة تكوين المدرس على أدائه المهني نجد أن اتجاه اغلب الأساتذة موجب فكانت نسبة 75 ٪ نعم ونسبة 25 ٪ لا .

وهذا يدل على أن الأساتذة يرون تكوين الأساتذة مهم جدا لأنه يضفي الخبرات ويعزز القدرات مما يؤثر مباشرة على أداء الأستاذ إما ايجابيا إذا كان التكوين جيد وإما سلبا إذا كان التكوين ضعيف.

الجدول (8) المدة المخصصة للدورات التكوينية للأساتذة كافية لتأهيلهم

المدة المخصصة للدورات التكوينية للأساتذة كافية لتاهليهم	التكرار	النسبة المئوية

نعم	26	32.5
لا	54	67.5
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (8)الذي يمثل توزيع افراد العينة حسب المدة المخصصة للدورات التكوينية للأساتذة كافية لتأهيلهم نجد أن اغلب المبحوثين كانت إجابتهم ب لا قدرت ب 67.5 ٪ واقلهم ب نعم بنسبة 32.5 ٪

وهذا يرجع إلى أن :

الأساتذة يرون أن المدة المخصصة لتكوين الأساتذة قليلة لان مدة التكوين مهمة جدا في تنمية القدرات وكسب الخبرات والمدة المخصصة حاليا غير كافية لإكساب الأستاذ مهارات تعليمية جيدة تساهم في نجاح العملية التعليمية كما أنها تركز على جوانب و تهمل جوانب أخرى.

الجدول (9) تنمية الدورات التكوينية للأساتذة جميع جوانب شخصية المدرس

تنمية الدورات التكوينية جميع جوانب شخصية المدرس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	36.25
لا	51	63.75
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (9) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تنمية الدورات التكوينية للأساتذة جميع جوانب شخصية المدرس نجد أن نسبة إجابة المبحوثين ب نعم بلغت 36.25٪ ونسبة المجيبين ب لا بلغت 63.75 ٪ وهذا يدل على أن اغلب الأساتذة يرون أن الدورات التكوينية لا تنمي جميع جوانب شخصية المدرس وهذا راجع إلى أن :

المدة التكوينية المخصصة غير كافية كما أنها تركز على جانب واحد وهو الجانب المعرفي فقط مع إهمالها للجانب النفسي والاتصالي اللذان لهما بالغ الأثر في

تحسين العملية التعليمية.

الجدول (10) ضرورة أن يتبع كل إصلاح بدورات تكوينية للأساتذة

ضرورة أن يتبع كل إصلاح بدورات تكوينية للأساتذة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	68.75
لا	25	31.25
المجموع	80	100

من خلال الجدول (10)الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب ضرورة أن يتبع كل إصلاح بدورات تكوينية للأساتذة نلاحظ أن اغلب المبحوثين كانت إجابتهم موجبة اذ بلغت نسبة نعم 68.75 ٪ وبلغت نسبة لا 31.25 ٪ وهذا يرجع إلى :

أن اغلب المبحوثين يرون بضرورة إجراء دورات تكوينية بعد كل إصلاح لأنه يستلزم على الأساتذة الاطلاع على كل ما هو جديد في المنظومة التربوية وإتباع كل جديد في المنهاج التربوي للوصول للنتائج المرجوة كما يدل هذا على رغبة الأساتذة الكبيرة في المشاركة في الإصلاحات.

الجدول (11) اختلاف خريج المدرسة العليا عن خريج الجامعة

اختلاف خريج المدرسة العليا عن خريج الجامعة	التكرار	النسبة المئوية
الكفاءة	29	36.25
التخصص	25	31.25
لا يختلفان	26	32.5
المجموع	20	100

من خلال الجدول (11)الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب اختلاف خريج المدرسة العليا عن خريج الجامعة نلاحظ أن النسب متقاربة إلا أن اكبر نسبة

للكفاءة ب 36.25 ٪ تليها لا يختلفان بنسبة 32.5٪ويليها التخصص بنسبة 31.25٪ وهذا راجع إلى:

اغلب الأساتذة يرون أن خريج المدرسة العليا ذو كفاءة أكثر من خريج الجامعة لأنه يتلقى طبيعة تكوين خاصا للمادة التي سيدرسها بعد التخرج وهو اكثر مردودية من خريج الجامعة ، وكذلك إدماجه في العمل مباشرة بعد انتهاء مدة تكوينه لذلك يشعر خريج الجامعة بنقص كفاءته أمام خريج المدرسة العليا.

الجدول (12) الجانب المركز عليه في التكوين الحالي للأساتذة

الجانب المركز عليه في التكوين الحالي للأساتذة	التكرار	النسبة المئوية
التكوين المعرفي فقط	38	47.5
التكوين النفسي فقط	5	6.25
كلاهما	37	46.25
المجموع	80	100

من خلال الجدول (12) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجانب المركز عليه في التكوين الحالي للأساتذة نلاحظ أن النسبة الأكبر كانت للتكوين المعرفي بلغت 47.5٪يليها التكوين المعرفي والنفسي معا ب 46.5٪ويليها التكوين النفسي بنسبة 6.25٪ وهذا راجع إلى أن: اغلب المبحوثين يرون بان تكوين الأساتذة الحالي يركز على الجانب المعرفي فقط و أنه غير ملم بجميع الجوانب شخصية المدرس وهذا يؤدي إلى نقص في القدرات النفسية والمهارات التعليمية للمدرس رغم انه أهم جانب لنجاح العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم.

الجدول (13) العناصر التي يجب التركيز عليها في التكوين الناجح للمدرس

العناصر التي يجب التركيز عليها في التكوين الناجح للمدرس	التكرار	النسبة المئوية
الجوانب المعرفية فقط	03	3.75
الجوانب النفسية فقط	02	2.5
الجوانب الاتصالية فقط	08	10
كل مما سبق	67	83.75
المجموع	80	100

من خلال الجدول (13) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب العناصر التي يجب التركيز عليها في التكوين الناجح للمدرس نلاحظ أن النسبة الأكبر كانت لكل مما سبق أي (الجوانب المعرفية.النفسية.الاتصالية) يليها الجانب المعرفي بنسبة 3.75 ٪ يليها الجانب النفسي ب 2.5 ٪ يليها الجانب الاتصالي بنسبة 1.10 ٪ وهذا راجع إلى أن:

اغلب الأساتذة يرون أن كل من الجوانب المعرفية والاتصالية والنفسية يجب أن تتوفر في الدورات التكوينية وان يزود بها المدرس لأنها تعمل على نجاح المدرس في حياته المهنية والتعليمية بالخصوص وهي عناصر متكاملة لا غنى لإحداها عن الأخرى ، كما انها تساهم في سير الإصلاح نحو الهدف المرجو في تطوير التعليم.

الجدول (14) مساعدة المنهاج الجديد للأستاذ على التدريس

مساعدة المنهاج الجديد للأستاذ في التدريس	التكرار	النسبة المئوية

نعم	33	41.25
لا	47	58.75
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (14) الذي يمثل توزيع افراد العينة حسب مساعدة المنهاج الجديد للأستاذ على التدريس نلاحظ أن اكبر نسبة من المبحوثين كانت إجابتهم ب لا بنسبة 58.75 ٪ ونعم بنسبة 41.25 ٪

وهذا راجع إلى أن: الأساتذة يجدون صعوبة في المنهاج الجديد وفي كيفية تدريسه وذلك لضعف التكوين وعدم وجود دورات تتبع الإصلاح كما يرجع إلى قلة اطلاع الأساتذة على المناهج الجديد وأيضا وجود الاكتظاظ داخل الصف الدراسي يمثل عائق لمسايرة المناهج الجديدة وكذلك قلة الوسائل التي تساهم في إنجاح المنهاج الجديد.

الجدول (15) تركيز الإصلاحات الجديدة

تركيز الإصلاحات الجديدة	التكرار	النسبة المئوية
الأستاذ فقط	01	1.25
التلميذ فقط	11	13.75
المنهاج فقط	44	55
كلا مما سبق	24	30
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (15) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تركيز

الإصلاحات الجديدة نلاحظ أن اكبر نسبة كانت للمجيبين بأنه المنهاج فقط بلغت 55٪ تليها كلا مما سبق بنسبة 30٪ يليها التلميذ بنسبة 13.75٪ وبعدها الأستاذ فقط بأقل نسبة بلغت 1.25 ٪ وهذا راجع إلى:

أن اغلب آراء المبحوثين قالوا بان الإصلاحات الجديدة تركز على المنهاج فقط وهذا يدل على عدم إدراج شخص الأستاذ والتلميذ في الإصلاحات الجديدة كما يرجع هذا إلى أن المنهاج الجديد يتم بناؤه وفق قرارات سياسية لا تربوية مما يؤدي إلى إهمال المتعلم الذي يعتبر محور العملية التعليمية.

الجدول (16) البرامج المخصصة للدورات التكوينية للأساتذة

البرامج المخصصة للدورات التكوينية للأساتذة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	05	6.25
متوسطة	56	70
ضعيفة	19	23.75
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (16) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب البرامج المخصصة للدورات التكوينية للأساتذة نلاحظ أن اكبر نسبة كانت ل متوسطة قدرت ب 70 ٪ تليها ضعيفة بنسبة 23.75 ٪ تليها جيدة بنسبة 6.25٪

وهذا راجع إلى أن اغلب الأساتذة يرون البرامج المخصصة للدورات التكوينية متوسطة وهذا لوجود صعوبات تواجههم بعد الدورات التكوينية في التعامل مع المنهاج الجديد إذ أن البرامج المخصصة للدورات التكوينية غير ملمة بجميع الجوانب للأستاذ التي تساعده في تقديم الأفضل للتلميذ وفي التعامل بسلاسة مع ما يأتي به الإصلاح.

الجدول (17) تنظيم المؤسسة التربوية لندوات داخلية حول المناهج

تنظيم المؤسسة التربوية لندوات داخلية حول المناهج	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	12.5
لا	70	87.5
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (17) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تنظيم المؤسسة التربوية لندوات داخلية حول المناهج بلغت نسبة الإجابة ب نعم 12.5٪ ونسبة الإجابة ب لا 87.5٪ وهذا راجع إلى:

أن اغلب الأساتذة يرون أن المؤسسة التربوية لا تنظم ندوات داخلية حول المنهاج وهذا يصعب على الأساتذة فهم المنهاج الجديد وكيفية التعامل معه وبالتالي بقاء الأساتذة يتعاملون بنفس المنهاج القديم .وهذا يدل على أن الندوات الداخلية مهمة ولها فائدة علمية على المؤسسات تداركها لنجاح الإصلاح.

الجدول (18) الإصلاحات تراعي خصائص المدرس الجزائري

الإصلاحات تراعي خصائص المدرس الجزائري	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	20
لا	64	80
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (18) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الإصلاحات تراعي خصائص المدرس الجزائري سجلت نسبة 20 ٪ للمجيبين ب نعم ونسبة 80٪ للمجيبين ب لا وهذا راجع إلى:

أن اغلب الأساتذة يرون أن الإصلاحات لا تراعي خصائص المدرس الجزائري

وهذا يدل على عدم استشارة الأساتذة والأخذ برأيهم في وضع أي إصلاح وعدم مراعاة خصائصهم وخصائص المجتمع ككل وأيضا استيراد بعض الإصلاحات من دول أخرى لا تتناسب مع ما هو موجود في الجزائر مما يحول هذا دون نجاح الإصلاح لتعارضه مع خصائص المجتمع.

الجدول(19)علاقة سنوات الخبرة بمدى مراعاة الإصلاح لخصائص المدرس الجزائري

سنوات الخبرة / مراعاة خصائص المدرس		اقل من 13 سنة	أكثر من 13 سنة	المجموع
نعم	تكرار	16	0	16
	النسبة٪	20	0	20
لا	تكرار	57	07	64
	النسبة٪	71.25	8.75	80
المجموع	تكرار	73	07	80
	النسبة٪	91.25	8.75	100

من خلال معطيات الجدول(19)الذي يمثل علاقة بين الخبرة بمدى مراعاة الإصلاح لخصائص المدرس الجزائري نجد أن أفراد العينة الذين تقل خبرتهم عن 13 سنة وأجابوا ب نعم نسبتهم 20٪والذين تقل خبرتهم عن 13سنة بلغت 71.25٪

أما أفراد العينة الذين تفوق خبرتهم 13سنةوالذين أجابوا ب لا نسبتهم 8.75٪بينما تنعدم نسبة أفراد العينة الذين أجابوا ب نعم

سجلت أعلى نسبة لدى أفراد العينة الذين تقل خبرتهم عن 13سنةواجابوا ب لا وهذا راجع إلى أن:

الإصلاح الجزائري الجديد لا يراعي البيئة الاجتماعية للجيل الجديد بصفة عامة و الأساتذة بصفة خاصة ولا يشرك الأساتذة في الإصلاح باعتبارهم فاعلين في العملية التربوية وهذا يؤدي إلى عدم تناسق الإصلاح مع واقع المعلم والمتعلم

وبالتالي فشله في تحقيق أهدافه المرجوة.

الجدول (20) التكوين الحالي للأساتذة يزود المدرس باليات الاتصال الناجح

التكوين الحالي للأساتذة يزود المدرس باليات الاتصال الناجح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	20
لا	64	80
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (20) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب التكوين الحالي للأستاذ يزود المدرس باليات الاتصال الناجح نلاحظ أن نسبة الإجابة بنعم 20 ٪ ونسبة الإجابة ب لا 80 ٪ والتي كانت أعلى نسبة وهذا راجع إلى :

أن اغلب الأساتذة يرون أن التكوين الحالي لا يزود المدرس بآي آليات للاتصال الناجح وهذا يجعل الاتصال بين المعلم والمتعلم والنتائج ضعيفة وبالتالي فقدان القدرة على إيصال المادة المعرفية.

الجدول (21) امتلاك الأستاذ مهارات ضبط الصف

امتلاك الأستاذ مهارات ضبط الصف	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق التكوين	12	15
مهارة شخصية	56	70
أخرى	12	15
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (21) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب امتلاك الأستاذ مهارات ضبط الصف سجلت اكبر نسبة للمهارة الشخصية بلغت 70٪ تليها عن طريق التكوين بنسبة 15٪تليها مهارات أخرى بنسبة 15٪

وهذا راجع إلى:أن الأستاذ يسعى من خلال استخدامه لمهاراته الشخصية إلى إظهار إبداعاته وقدراته وأيضا اعتماده على نفسه نظرا لمحدودية التكوين التي

تراعي بعض الجوانب فقط وكذلك تسهل عليه ضبط الصف حسب ما هو كائن وهي أسهل من الطرائق التي يأتي بها التكوين والتي تؤدي بالأستاذ للعناء والتكلف في ضبطه للصف وبذل جهد ووقت اكبر.

الجدول (22) الهياكل البيداغوجية المجهزة لها دور في نجاح الإصلاحات

الهياكل البيداغوجية المجهزة لها دور في نجاح الإصلاحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	82.5
لا	14	17.5
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (22) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الهياكل البيداغوجية المجهزة لها دور في نجاح الإصلاحات سجلت اكبر نسبة ل نعم ب 82.5٪والإجابة ب لا بنسبة 17.5٪وهذا راجع إلى:

ان الهياكل البيداغوجية المجهزة ضرورية في العملية التربوية خاصة مع الإصلاحات الجديدة للمنهاج التي تحتاج إلى هياكل ضخمة لأنها تساعد في الوصول الى الهدف المرجو من الإصلاح كما تساهم في خلق تلميذ واعي بما حوله.

الجدول (23) الاكتظاظ يؤثر على أداء الأستاذ

الاكتظاظ يوثر على أداء الأستاذ	التكرار	النسبة المئوية
نعم	72	90
لا	08	10
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (23) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الاكتظاظ يؤثر على أداء الأستاذ اكبر نسبة كانت موجبة أي نعم بلغت 90٪واقل نسبة كانت لا قدرت ب 10٪ وهذا راجع إلى:

أن اغلب الأساتذة يرون أن الاكتظاظ يؤثر على أدائهم وهذا يعني أنهم يعانون من هذا ويعتبرونه مشكلا يعرقل سير الدرس خاصة مع المنهاج الجديد الذي يتطلب عدد قليل، وكذلك يؤثر على أداء الأستاذ و يثبطه مما يتطلب منه جهدا ووقتا اكبر داخل الصف.

الجدول (24) علاقة الاكتظاظ بطرق تدريس الأستاذ

الاكتظاظ / طرق التدريس		نعم	لا	المجموع
متضمنة في المنهاج	تكرار	42	04	46
	النسبة٪	52.5	05	57.5
خاصة بالأستاذ	تكرار	30	04	34
	النسبة٪	37.5	05	42.5
المجموع	تكرار	72	08	80
	النسبة٪	90	10	100

من خلال معطيات الجدول (24)الذي يمثل العلاقة بين الاكتظاظ وطرق التدريس بالنسبة لأفراد العينة نجد أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا ب نعم الاكتظاظ يؤثر على أداء الأستاذ يعتمدون على طرق تدريس متضمنة في المنهاج بلغت 52.5٪تليها نسبة أفراد العين الذين أجابوا ب نعم الاكتظاظ يؤثر على أداء الأستاذ ويعتمدون على طرق تدريس خاصة بهم قدرت نسبتهم ب 37.5٪

أما أفراد العينة الذين أجابوا ب لا أي الاكتظاظ لا يؤثر على أداء الأستاذ ويعتمدون طرق تدريس متضمنة في المنهاج نسبتهم 5٪ثم نسبة الذين أجابوا ب لا ويعتمدون طرق تدريس خاصة بهم ونسبتهم 5٪ أيضا

سجلت أعلى نسبة للذين أجابوا ب نعم ويعتمدون طرق تدريس متضمنة في المنهاج ونسبتهم 52.5٪وهذا راجع إلى أن:الاكتظاظ يشكل عائق للأستاذ مما

يجعله يبذل مجهود اكبر و وقتا أكثر وهذا يؤثر على أدائه سلبا وبالتالي يقتصر في تقديمه للدرس على نمط واحد من الطرق دون إبداع.

الجدول (25) الوسائل التعليمية المتوفرة في المؤسسة مناسبة للاصلاحات الجديدة

الوسائل التعليمية في المؤسسة مناسبة للإصلاحات الجديدة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	21.25
لا	63	78.75
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (25)الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوسائل التعليمية المتوفرة في المؤسسة مناسبة للإصلاحات الجديدة سجلت اكبر نسبة لدى المجيبين ب لا بلغت 78.75٪واقل نسبة للمجيبين ب نعم بلغت 21.25٪ وهذا راجع إلى : اغلب الأساتذة كانت إجابتهم ب لا وهذا يؤكد بان المؤسسات لا توفر الوسائل التعليمية التي تتماشى مع الإصلاحات الجديدة للمنهاج وهذا نظرا للحالة الاقتصادية التي تعيشها الدولة وهذا يعمل على تقليص أداء الأستاذ داخل الصف وصعوبة الوصول للأهداف المرجوة من الإصلاح.

الجدول (26) إدماج تكنولوجيا التعليم له دور ايجابي في تحسين مستوى التلاميذ

إدماج تكنولوجيا التعليم له دور ايجابي في تحسين مستوى التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	76.25
لا	19	23.75
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (26)الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب إدماج تكنولوجيا التعليم له دور ايجابي في تحسين مستوى التلاميذ سجلت اكبر نسبة للمجيبين ب نعم بلغت 76.25٪واقل نسبة للمجيبين ب لا بلغت 23.75٪

وهذا راجع إلى:اغلب الأساتذة رأيهم ايجابي نحو تكنولوجيا التعليم وهذا يدل على أن المنهاج الجديد يتطلب إدماج الوسائل التكنولوجية خاصة الماسح الضوئي الذي اجمع عليه اغلب الأساتذة لتحقيق مستوى أفضل للتلاميذ كما تساهم في مواكبة المتعلم للعصرنة التي يواجهها المجتمع اليوم.

الجدول (27) توفر المؤسسة التربوية قاعات للمعلومات

توفر المؤسسة التربوية قاعات للمعلومات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	58.75
لا	33	41.25
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (27) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب توفير المؤسسة التربوية قاعات للمعلومات سجلت نسب متقاربة بين الإجابة ب نعم والإجابة ب لا إلا أن اكبر نسبة للمجيبين ب نعم بلغت 58.75٪تليها نسبة المجيبين ب لا 41.25٪ وهذا راجع إلى أن :

المؤسسات التربوية تحاول مواكبة التطورات الحاصلة في المجال التكنولوجي وكذلك التماشي مع المنهاج الجديد الذي يتطلب وسائل تكنولوجية رغم أن الإمكانيات ضعيفة.

الجدول (28) تدريس الأستاذ بمنهاج المقاربة بالكفاءات

تدريس الأستاذ بمنهاج المقاربة بالكفاءات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	75
لا	20	25
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (28) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تدريس الأستاذ بمنهاج المقاربة بالكفاءات بلغت اكبر نسبة 75٪ للمجيبين ب نعم أما اقل

نسبة فهي 25٪ للمجيبين ب لا وهذا راجع إلى أن:

اغلب الأساتذة يعلمون بان منهاج المقاربة بالكفاءات ضروري لمواجهة متغيرات العصر والتطورات التكنولوجية كما أنها تجعل المتعلمين عنصر فعال داخل الصف وخارجه ليس مثل المقاربات السابقة التي لا تعطي أي اهتمام للتلميذ وتجمد القدرات والإبداعات، وتساهم في تعلم العديد من المهارات واستخدامها في الواقع .

الجدول (29) المقاربة بالكفاءات مناسبة لواقع التلاميذ الاجتماعي

المقاربة بالكفاءات مناسبة لواقع التلاميذ الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	40
لا	48	60
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (29) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المقاربة بالكفاءات مناسبة لواقع التلاميذ الاجتماعي بلغت أعلى نسبة 60٪ للإجابة ب لا تليها نسبة 40٪ للإجابة ب نعم وهذا راجع إلى:

معظم المبحوثين يرون أن المقاربة بالكفاءات غير مناسبة لواقع التلاميذ الاجتماعي لان ما يتعلمه التلميذ داخل المؤسسة من خلال هذه المقاربة لا علاقة له بما هو موجود في الواقع خصوصا في مناطق تنعدم فيها أدنى الإمكانيات .

الجدول (30) أساليب التقويم الجديدة

أساليب التقويم الجديدة	التكرار	النسبة المئوية
صعبة	25	31.25
بسيطة	53	66.25
أخرى	02	2.5
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (30) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب أساليب التقويم الجديدة نلاحظ أن النسبة الأكبر كانت لدى أفراد العينة الذين أجابوا بأنها أساليب بسيطة قدرت ب 66.25٪ تليها نسبة الذين قالوا بأنها صعبة بنسبة 31.25٪ تليها نسبة الذين أجابوا إجابات أخرى بنسبة 2.5 ٪ وهذا راجع إلى:
أن اغلب الأساتذة يعتمدون على أسلوب واحد في التقويم ينحصر في الاختبارات الكتابية دون مبالاة بأساليب التقويم الأخرى الجديدة.

الجدول (31) طرق التدريس المتبعة

طرق التدريس المتبعة	التكرار	النسبة المئوية
متضمنة في المنهاج	46	57.5
خاصة بك	34	42.5
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول (31)الذي يمثل توزيع افراد العينة حسب طرق التدريس التي يتبعها الأستاذ نجد أن اغلب الأساتذة كانت إجابتهم بأنها طرق متضمنة في المنهاج بنسبة 57.5٪ أما الإجابة بأنها طرق خاصة فكانت اقل بلغت نسبتها 42.5٪ وهذا راجع إلى أن :
اغلب الأساتذة يتبعون ما هو مبرمج في المناهج التربوية أي أن هناك تهميش للدور الشخصي للأستاذ وتقليص إبداعاته داخل حجرة الدرس مما يجعله أداة لاستقبال ما يأتي به المسؤولين عن التربية فقط دون زيادة أو نقصان.

الجدول (32) يناسب المنهاج الجديد خصائص المتعلمين

يناسب المنهاج الجديد خصائص المتعلمين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	43.75
لا	45	56.25
المجموع	80	100

من خلال معطيات الجدول(32) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المنهاج

الجديد يتناسب مع خصائص المتعلمين نجد أن اغلب الأساتذة كانت إجابتهم ب لا بنسبة 56.25٪ تليها نسبة 43.75٪ للمجيبين ب نعم وهذا راجع إلى أن :
المنهاج الجديد لا يراعي الظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة بالمتعلم كما انه لا يناسبهم من ناحية البيئة والوسائل التكنولوجية لأنه يحتاج إلى وسائل ضخمة وبيئة مدرسية خاصة كما أن مستواهم ضعيف لا يتناسب مع مقاربة مأخوذة من دول مستواها ومستوى تلاميذها أعلى بكثير.

مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء النتائج:

مناقشة الفرضية الأولى:

من خلال تحليل نتائج الفرضية الأولى القائلة بان ضعف تكوين المدرس يؤثر سلبا على تطبيق الإصلاح التربوي ، وقد اتضح من التحليل السوسيولوجي لنتائج معظم الجداول أن طبيعة تكوين المدرس تؤثر سلبا على أدائه وبالتالي على تطبيقه للإصلاح، كما أن اغلب المبحوثين يؤكدون بان الدورات التكوينية غير كافية لتأهيلهم لأنها قصيرة المدى وهي لا تنمي جميع جوانب شخصية المدرس وتركز على الجانب المعرفي فقط وإهمالها للجانب الاتصالي وغيره من الجوانب الأخرى وبالتالي عدم نجاح العملية التعليمية على أكمل وجه وعدم تحقيق الإصلاح لأهدافه المرجوة. ومن خلال ما سبق يمكن الحكم بان الفرضية الأولى قد تحققت.

مناقشة الفرضية الثانية:

من خلال تحليل نتائج الفرضية الثانية القائلة بان نقص العوامل البيداغوجية يؤثر سلبا على تطبيق الإصلاح التربوي.اتضح من التحليل السوسيولوجي لنتائج اغلب الجداول أن العوامل البيداغوجية من هياكل و وسائل تعليمية بما فيها إدخال التكنولوجيا في التعليم كلها لها تأثير ايجابي في تطبيق الإصلاح وأكد المبحوثين على أن نقصها يشكل عائق للإصلاح كما أكد معظم المبحوثين على ان الاكتظاظ على أداء الأستاذ وعلى تطبيق المنهاج الجديد الذي يحتاج عدد قليل و ان المنهاج الجديد"المقاربة بالكفاءات" لا يتناسب مع الواقع الاجتماعي للمتعلمين ولا مع خصائصهم أي أن الإصلاح ينافي بيئة المتعلم وبالتالي يحدث عائق لنجاح تطبيق الإصلاح وتحقيق أهدافه.

ومن خلال ما سبق يمكن الحكم بان الفرضية الثانية قد تحققت.

2-3-النتائج العامة للدراسة:

من اجل معرفة معوقات تطبيق الإصلاح التربوي في الجزائر، قمنا بإجراء دراسة تطبيقية على بعض متوسطات مدينة دار الشيوخ، بحيث تم توزيع استمارة تحتوي على ثلاث محاور على أفراد العينة المتمثلة في أساتذة التعليم المتوسط،باعتبارهم عنصر فعال في العملية التربوية، و من خلال تحليل نتائج الدراسة و اختبار فرضيات البحث توصلنا للنتائج التالية:

- ضعف تكوين المدرس يؤثر سلبا على تطبيق الإصلاح ويعتبر عائق له حيث أن أغلب إجابات المبحوثين تؤكد بأن الدورات التكوينية غير كافية لتأهيل الأساتذة و أكدوا على ضرورة أن يتبع كل إصلاح بدورات تكوينية، كما أننا استنتجنا من إجاباتهم بأن استشارة و مشاركة الأساتذة في الإصلاحات وتكوينهم بما يتناسب مع الإصلاح سيؤدي لنجاحه في المستقبل.

- نقص العوامل البيداغوجية يؤثر سلبا على الإصلاح التربوي في الجزائر حيث أن أغلب إجابة المبحوثين تؤكد بأن إدماج تكنولوجيا التعليم وغيره من العوامل الأخرى له دور في تحسين مستوى التلاميذ ، إضافة إلى تأكيدهم على أن مراعاة خصائص المدرس الجزائري في التخطيط للإصلاح سيكون لها تأثير ايجابي في إنجاح المنظومة التربوية والرفع من مستواها.

وبعد استعراضنا للنتائج العامة للدراسة يمكننا القول بان الفرضية الأولى والثانية للدراسة قد تحققتا.

خاتمـــــــة

خاتمة :

نخلص من خلال هذه الدراسة إلى أن الإصلاح التربوي عملية ضرورية ، و أن الجزائر تسعى جاهدة من أجل النهوض و التطوير في نظامها التربوي بهدف مواكبة التطورات و العصرنة لكنها تواجه العديد من المعوقات التي تحول دون نجاح أهداف الإصلاح التربوي ، و بهدف التقليل من هذه الصعوبات و المعيقات نضع جملة من الاقتراحات و التوصيات :

-إهتمام أكثر بتكوين الأساتذة لأنهم أهم حلقة في نجاح الإصلاح.

-مشاركة الفاعلين التربويين في الإصلاحات مستقبلا.

-ضرورة ربط أي إصلاح بطبيعة المجتمع و ثقافته.

-توفير الإمكانيات الاقتصادية قبل الشروع في تطبيق الإصلاح تفاديا للخسارة و الفشل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

قائمة الكتب :

1/أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1991م.

2/أحمد زكي بدوي،**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**،دار الثقافة للنشر،بيروت.

3/إصلاح المنظومة التربوية "**النصوص التنظيمية**" المديرية الفرعية للتوثيق مكتب النشر، الجزء الأول ط2، (2009م) .

4/بوفلجة غياث،**التربية و التكوين بالجزائر**،دار الغرب للنشر و التوزيع،وهران،ط1، 2002م.

5/حمدي علي أحمد ، **مقدمة في علم اجتماع التربية**، دار المعرفة الجامعية،مصر، 1997م.

6/رشيد زرواتي، تدريبات **على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، بدون رقم طبعة، 2008م.

7/سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2012م .

8/الطاهر زرهوني، **التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال**، موقم للنشر و التوزيع، الجزائر، 1994م.

9/عبد القادر حلوش، **سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر**، شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2013م.

10/عبد القادر فضيل،**المدرسة في الجزائر**،جسور للنشر التوزيع،ط1،2009م.

11/عبد الكريم علي اليماني،**فلسفة التربية**،دار الشروق للنشر التوزيع، عمان الأردن، ط1،2004م.

12عبد الكريم غريب،**المنهل التربوي منشورات عالم التربية**،(ج1و2) مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء،2006م.1

13/عبداللطيفالغاربي و آخرون،**معجم علوم التربية و مصطلحاتها**،المغرب،1994م.

14/عبد اللطيف حسين فرج، **نظم التربية و التعليم في الوطن العربي** –ماقبل و بعد عولمة التعليم–دار الحامد للنشرو التوزيع،عمان الأردن،ط1،2008م.

15/عبد الله الرشدان،**علم اجتماع التربية**،دار الشروق،الأردن،1999م.

16/عبد الله بن عبد العزيز سنبل،**التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي و العشرين**،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،2002م.

17/عبد المعز رسلان،**دستور المعلمين**،دار البشائر للثقافة و العلوم،ط1،2000م.

18/غازي حسين، **مناهج البحث**، مؤسسة شباب الجامعة، 2008م.

19/فاروق مداس،**قاموس مصطلحات علم الاجتماع**،سلسلة قواميس المنار،2003م.

20/محسن علي عطية،**أسس التربية الحديثة و نظم التعليم**،دار المناهج للنشر و التوزيع.

21/محمد منير مرسي، **الإصلاح و التجديد التربوي في العصر الحديث**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

22/محمدالطيطي و آخرون،مدخل إلى التربية،دار الميسرة للنشر التوزيع،عمان،2002م.

23/موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ط2، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004م.

24/يوسف خياط ، **لسان العرب المحيط للعلامة إبن منظور**،معجم لغوي علمي، المجلد الثالث،الجزء الأول،دار لسان العرب،بيروت،ط2.

المذكرات الجامعية و المجلات :

25/إبراهيم لهزيل و مصطفى لعجال، إصلاح المنظومة التربوية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، مذكرة ماستر، الجلفة، 2016/2015م.

26/إبراهيم هياق،اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، مذكرة ماجستير ،جامعة قسنطينة،2011/2010م.

27/آسيا بلحسين رحوي، وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي، دراسات نفسية تربوية، العدد7 ديسمبر 2011م، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

28/بن الشيخ محمد و فلاح بلخير، انعكاسات الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ، مذكرة ماستر،2013/2012م.

29/بن زافة جميلة، تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مربح، ورقلة، العدد13، ديسمبر 2013م.

30/بوتليليس مراد، تطور التعليم في الجزائر من 1830-2011م مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الديموغرافيا، 2013/2012م.

31/جابر نصر الدين و ابن اسماعين رحمة، جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح و متطلباته، قسم علم النفس، جامعة بسكرة، العدد22.

32/دهيمي زينب، النظام التربوي و التنمية الاجتماعية في الجزائر، الملتقى الدولي، جامعة تبسة، أكتوبر 2012م.

33/سمية فيلالي و مريم قديد، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو إصلاحات المنظومة التربوية الجديدة في الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة،2016/2015م.

34/الطاهر جغيم، التربية و التعليم في العالم الثالث،مجلة الباحث الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد2، ديسمبر1999م.

35/العطوي آسيا، صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، مذكرة ماجستير،جامعة فرحات عباس،2010/2009م.

36/علي سموك، المشروع التربوي الجزائري بين معوقات الأزمة وواقع العولمة، مقاربة سوسيولوجية، مجلة العلوم الانسانية، العدد7، جامعة بسكرة.

37/فرج الله صورية و زمان نور الدين، تقويم مردود إصلاح المنظومة التربوية في مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة.

38/كريمة عجرود، المشروع اللاثقافي الاستعماري في الجزائر، قالمة.

39/كهينة فروجن، واقع المنظومة التربوية التكوينية في الإعلام التربوي الجزائري، جامعة باتنة1.

40/مزهورة شكنون وعماروش، مدخل إلى علوم التربية.

41/نخبة من الباحثين، الإصلاح و النهضة" دراسات في إمكانية الإصلاح و معوقات في الواقع العراقي ".

المواقع الالكترونية :

28/4/2018 22:00http://GOOGLEWEPLIGHT.COM

HTT://MSILASOCIO.YOO.COM 28/4/2018 22:00

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

استمارة بحث

عنوان الدراسة معوقات تطبيق الإصلاح التربوي في الجزائر من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط

في إطار إعداد مذكرة الماستر أخي الأستاذ أختي الأستاذة نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة التي نرجو منكم الإجابة عنها بكل صدق وصراحة و ذلك بوضع علامة (×) في المكان المناسب وهذا

إسهاما منكم في خدمة البحث العلمي ونحيطكم علما بان إجاباتكم ستستغل لأغراض علمية فقط .

من إعداد الطالبتين:

بن قويدر عائشة

زبير حياة

إشراف الأستاذ:

جلود رشيد

الموسم الجامعي

2018/2017م

المحور الأول

1/الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2/المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ مدرسة عليا ☐

شهادة أخرى ☐

3/الوضعية القانونية: مثبت ☐ متربص ☐ مستخلف ☐

4/سنوات الخبرة: اقل من 13سنة ☐ أكثر من 13سنة ☐

المحور الثاني

5/هل هناك تنسيق بين ما درست وما تدرس؟ نعم ☐ لا ☐

6/كيف ترى التكوين الجامعي الحالي للمدرس حسب رأيك؟

تكوين جيد ☐ تكوين متوسط ☐ تكوين ضعيف ☐

7/هل تؤثر طبيعة تكوين المدرس على أدائه المهني؟ نعم ☐ لا ☐

ففي حالة الإجابة بنعم كيف.....

.....

8/هل ترى بان المدة المخصصة للدورات التكوينية للأساتذة كافية لتأهيلهم؟

نعم ☐ لا ☐

9/هل تنمي الدورات التكوينية للأساتذة جميع جوانب شخصية المدرس؟

نعم ☐ لا ☐

10/هل من الضروري أن يتبع كل إصلاح بدورات تكوينية للأساتذة؟

نعم ☐ لا ☐

11/فيما يختلف خريج المدرسة العليا عن خريج الجامعة حسب رأيك؟

الكفاءة ☐ التخصص ☐ لا يختلفان ☐

12/على ماذا يركز التكوين الحالي للأستاذ التكوين المعرفي فقط؟ ☐

التكوين النفسي فقط ☐ التكوين المعرفي والنفسي معا ☐

13/ماهي العناصر التي يجب التركيز عليها في التكوين الناجح للمدرس؟

الجوانب المعرفية ☐ الجوانب النفسية ☐ الجوانب الاتصالية ☐

كلا مما سبق ☐

14/هل يساعد المنهاج الجديد الأستاذ على التدريس؟ نعم ☐ لا ☐

15/على ماذا تركز الإصلاحات الجديدة حسب رأيك؟ الأستاذ فقط ☐

التلميذ فقط ☐ المنهاج فقط ☐ كلا مما سبق ☐

16/ما رأيك في البرامج المخصصة للدورات التكوينية للأساتذة؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

17/هل تنظم المؤسسة التربوية ندوات داخلية حول مناهج التدريس؟

نعم ☐ لا ☐

18/حسب رأيك هل الإصلاحات تراعي خصائص المدرس الجزائري؟

نعم ☐ لا ☐

19/هل التكوين الحالي للأساتذة يزود المدرس باليات الاتصال الناجح؟

نعم ☐ لا ☐

20/كيف يمتلك الأستاذ مهارات ضبط الصف؟

عن طريق التكوين ☐ المبادرة شخصية ☐ أخرى ☐

المحور الثالث

21/هل الهياكل البيداغوجية المجهزة لها دور في نجاح الإصلاحات التربوية؟

نعم ☐ لا ☐

22/هل يؤثر الاكتظاظ على أداء الأستاذ؟ نعم ☐ لا ☐

23/هل الوسائل التعليمية المتوفرة في المؤسسة مناسبة للإصلاحات الجديدة؟

نعم ☐ لا ☐

24/هل لإدماج تكنولوجيا التعليم دور ايجابي في تحسين مستوى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم هل تقون بدمجها في مادتك وما نوع الوسيلة المستخدمة

.....

25/هل توفر المؤسسة التربوية قاعات للمعلومات؟ نعم ☐ لا ☐

26/هل تدرس بمنهاج المقاربة بالكفاءات؟ نعم ☐ لا ☐

27/هل المقاربة بالكفاءات مناسبة لواقع التلاميذ الاجتماعي؟ نعم ☐ ☐

28/ما رأيك في أساليب التقويم الجديدة؟

صعبة ☐ بسيطة ☐ أخرى اذكرها.....

29/ما هي طرق التدريس التي تتبعها؟

متضمنة في المنهاج ☐ خاصة بك ☐

30/هل يناسب المنهاج الجديد خصائص المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐